واقع الكتاب المدرسى واقتصادياته فى التعليم العام

« دراسة مسحية »

١٩٨٨

واقع الكتاب المدرسى و اقتصادياته فى التعليم العـــام
" دراســـــة مســــــــــــحية "

فريق البحث

دكتور حسين بشير محمود
مدير المركـز القومى للبحوث التربوية

دكتور همام بدراوى زيــدان
كليــة التربيــة ــ جامعــة الازهـــر

و قد عاون فى تطبيق الادوات الميدانية كل من :ــ
السيد محمد مجدى عباس أبو النجا
السيد محمـد محمـد الحبشـــــى

١٩٨٨ م

تقديـــــــــم

تؤكد سياسة وزارة التربية والتعليم فى تطويرها للتعليم قبل الجامعى فى مصر، على ضرورة التوازن بين الجوانب الكمية و الكيفية لتطوير العملية التعليمية ،حيث لاتقتصر جهود الوزارة على التوسع الكمى افقيا وراسيا فى مؤسسات التعليم لتشمل ربوع البلاد ممتدة الى المناطق المحرومة، والمناطـــــق ذات الطبيعة الخاصة، ولكن تمتد تلك الجهود لتشمل الاهتمام بالنواحى الكيفية وفى مقدمتها تحسين الكتاب المدرسى وتطويره باعتباره من العوامل الحاكمة فى تطوير العملية التعليمية نظرا لعمق تأثيره على كل من المعلم والتلميذ من ناحية وعلى عمليات التقويم من ناحية اخرى ٠

من هذا المنطلق تضمنت خطة بحوث ومشروعات المركز القومى للبحوث التربوية عام ١٩٨٦/٨٥ موضوع هذا البحث ٠ واقع الكتاب المدرسى واقتصادياته فى التعليم العام ـ دراسة مسحية " وذلـــك ضمن بحوث قطاع الدراسات والبحوث بالمركز ٠ وذلك ايمانا من المركز بضرورة التعرف على متغيرات واقـع الكتاب المدرسى ، والعوامل المؤثرة فى تلك المتغيرات وذلك من وجهة نظر كل من المعلمين والطـــلاب فى المرحلتين الثانوية ونهاية الحلقة الثانية من التعليم الاساسى ، بالاضافة الى معرفة علاقة الكتاب المدرسى الرسمى بالكتب الخارجية ، وما اسباب تفضيل بعض الطلاب لاقتناء الكتب الخارجية ٠ هذا الى جانـــب التأكيد على الجانب الاقتصادى المرتبط بالكتب المدرسية من حيث تكلفة عمليات الصناعة والانتاج والتخزيـــن والتوزيع وانعكاس ذلك كله على تكلفة الكتب المدرسية لكل طالب فى كل صف وكل مرحلة من مراحـــــل التعليم العام ٠ حتى يمكن ان يكون ذلك مؤشرا لعمليات ترشيد التكلفة وعناصرها ٠

هذا وقد قام باعداد هذا البحث كل من الاستاذ الدكتور حسين بشير محمود مدير المركزالقومـــــى للبحوث التربوية ، والدكتور همام بدراوى زيدان من كلية التربية جامعة الازهر ٠

واذ يرجو المركز ان يكون قد ساهم بهذا العمل العلمى فى معاونة المسئولين عن اتخاذالقرار فى و التربية والتعليم بالاضافة الى المسئولين عن الاجهزة المعنية ذات العلاقة بصناعة الكتب المدرسية ، فـــى توضيح الجوانب المتعددة المؤثرة فى واقع الكتاب المدرسى واقتصادياته ليرجو من الله أن تتم الاستفــــادة من نتائج هذا البحث ، وان تتاح الفرصة لاستكمال دراسة واقع الكتب المدرسية فى نوعيات اخرى مـــــن التعليم غير التعليم العام ٠

والله من وراء القصد هاديا ومعينا ٠

مدير المركز القومى للبحوث
د/حسين بشير محمود
دكتور/ حسين بشير محمود

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصـــــل الأول

الاطار العام والاجــــراءات

أولا : مقدمة ..

تؤكد كثير من أدبيات التربية التى تناولت الكتاب المدرسى ، أنه لازالت له السيادة وكثافة الانتشار ، بل وستظل ، ويتزايد ، خلال العقود القادمة على الرغم مما ظهـــر وما قد تظهر من وسائل وأدوات وأجهزة فى مجال تكنولوجيا التعليم ، وذلك لأسبـــاب متعددة مرتبطة بطبيعة الكتاب ، وتكاليفه ، وسهولة حمله ونقله ، ويسر استخدامـــه وامكانية الاستفادة منه فى الوقت الذى يحدده الشخص المستفيد .. الخ ، مما قـــد لا يتوفر لغيره من الأدوات فى مجال التعليم والثقافة . ومن هنا كانـــت تلك الأهميـــة المتزايدة التى اكتسبها ويكتسبها الكتاب المدرسى ، سواء بالنسبة للتلاميذ والطـــلاب ام بالنسبة للمعلمين .

فلم تستطع أية أداة أخرى أن تحل محل النص المطبوع كعنصر أساسى فى العمليـــة التعليمية ، لذلك أحتل الكتاب المدرسى مكانة مركزية فى التعليم على جميع المستويات(١)

وقد يكون من بين أهم العوامل التى جعلت الكتاب المدرسى مؤهلا لاحتـــــلال تلك المكانة ما يلى :(٢)

١ — إنه يعتبر أحد الركائز الأساسية التى تقوم عليها العملية التعليمية ، بوصفـــــه عاملا مؤثرا فى تكوين شخصية التلاميذ فكريا ونفسيا .

---

(١) اليونسكو : مجلة مستقبل التربية — عدد خاص عن الكتب المدرسية ، ع٣ ، ١٩٨٣ القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص(٨٣) .

(٢) وزارة التربية والتعليم : دراسات لجان مؤتمر التعليم فى الدولة العصرية ١٩٧١ (ج ١ ، ٢)، مطبعة التوثيق التربوى ، ١٩٧٢ .

٢ - تعتمد الدول عليه فى بث فلسفتها ومبادئها وقيمها وتنشئة أجيالها عليها .

٣ - يقلل من الجوانب السلبية التى قد تنجم عن عدم وجود العدد الكافى من المعلمين .

٤ - يضعف من تأثير ما قد يوجد من قصور فى تأهيل العدد الموجود من المعلمين

٥ - يعمل على تقليل ما قد يوجد من فروق نوعية فى عمليات ومستويات إعداد المعلمين

٦ - غياب أو قصور استخدام طرائق تربوية حديثة ومحددة .

٧ - يحفظ وجود حد أدنى ثقافى مشترك بين أبناء البيئات المختلفة فى الوطن الواحد ومما تقدم من عوامل أسهمت فى زيادة أهمية الكتب المدرسية ، يتبين أنه كم كانت خاطئة تلك التوقعات وبخاصة فى الدول النامية - المبنية على اعتقاد إمكان استبدال الكتب المدرسية ، بالمناهج التربوية الأذاعية والتليفزيونية والتى تعتمد أساسا على الآلات التعليمية ، فإنه على الرغم مما لعبته تلك المعينات من دور هام خلال العقدين الآخرين ، إلا أنها فى الواقع بدلا من أن تحل محل الكتاب فقد أسهمت فى زيادة الطلب عليه .

ومن المسلم به أن وزارة التربية والتعليم تدرك ما للكتاب المدرسى الرسمى من أهمية قصوى ، سواء لما سبق سرده من عوامل أم لعوامل أخرى ، والدليل على ذلك هو الحرص الدائم من الوزارة وأجهزتها ، على أن يتم طباعة الكتب المدرسية لمستويات ونوعيات التعليم المختلفة قبل بداية كل عام دراسى بوقت كاف ، حتى يمكن تسليمه للأدارات التعليمية بالمحافظات المختلفة والتى تقوم بدورها بتسليمه للمدارس ، والتى تقوم بتوزيعه مجانا على التلاميذ والطلاب قبل أو مع بداية العام الدراسى .

ومن المعروف أن الوزارة تتحمل كاملا كلفة جميع مراحل وإجراءات صناعة الكتاب المدرسى الرسمى ، بالإضافة إلى نشره وتوزيعه حتى يتم تسليمه للطلاب ، هذا إلى جانب تكاليف النقل والتخزين ، وما قد يترتب على ذلك من فقد نتيجة ما قد يطرأ من تلف على نسبة من تلك الكتب .

كما أن الوزارة تعتبر المسئولة مسئولية كاملة عن الكتب المدرسية الرسمية ، تأليفا ومحتوى وإعدادا وتوزيعا — مع ما يرتبط بتلك المسئولية من نفقات .

وعلى الرغم من التكاليف التى تتحملها الوزارة فيما يختص بالكتب المدرسية والتى تصل إلى ما يزيد على الثمانين مليونا من الجنيهات المصرية سنويا (*)، بمعنى أن كلفة الكتب المدرسية تعادل ما بين ٧٪ ، ٨٪ تقريبا من الميزانية الكلية المخصصة لوزارة التربية والتعليم ، إلا أنه من الواضح أيضا وجود شكوى لكثير من الطلاب والمعلمين تتعلق بالجوانب المختلفة للكتاب المدرسى ، سواء ما يرتبط بها بالمحتوى وطريقة عرضه وتنظيمه ، أو بنوعية الورق أو الغلاف ، أو بنمط الطباعة ومدى مناسبته للقارئ ، أو بانقرائية الكتاب، أو بما يحتويه الكتاب من صور ورسومات وأشكال توضيحية وأسئلة وتمارين ... الخ . وبخاصة إذا قورن ذلك كله بما يطرح فى الأسواق من كتب خارجية ، أو بما ينبغى أن تكون عليه صناعة وإعداد وتأليف الكتب المدرسية .

وتوجد شواهد تشير فى وضوح إلى أن الكتاب المدرسى الرسمى لا يحقق وظائفه التعليمية وإلى أن هناك فاقدا من ملايين الجنيهات التى تنفق سنويا على الكتاب المدرسى ، ومن بين أهم تلك الشواهد ما أوردته دراسة للمجلس القومى للتعليم فى هذا الصدد ومنها ما يلى :(1)

(*) مقابلة مع السيد مدير عام الادارة العامة لشئون الكتب بوزارة التربية والتعليم (مارس ١٩٨٧).

(١) رئاسة الجمهورية ، المجالس القومية المتخصصة : تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ، الدورة الرابعة ، اكتوبر — يوليو ١٩٧٧ ، القاهرة ، ١٩٧٨ — ص ص ١٩٠ — ١٩١ .

١ ـ عزوف نسبة كبيرة من التلاميذ فى كافة المراحل التعليمية عن إستخدام الكتاب المدرسى واتجاههم نحو الأعتماد على الكتب البديلة مع باقى استخدامها من إهدار لكثير من أساسيات عمليات التعليم الصحيح ·

٢ ـ اتجاه بعض المدرسين إلى إهمال الكتاب المدرسى الرسمى ، وإستخدام الكتاب البديل ·

ومن هنا كان الشعور بمشكلة هذا البحث والتى يمكن عرضها فيما يلى :

ثانيا : مشكلة البحث : يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى :

ما واقع الكتاب المدرسى الرسمى ، فى مدارس التعليم العام ، وما وسائل تحسينه وترشيد تكلفته · ؟

وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هى :

١ ـ ما العوامل التى تقلل من مدى الأستفادة من الكتاب المدرسى الرسمى ؟

٢ ـ ما العوامل التى تدفع الطلاب إلى استخدام كتب مدرسية بديلة (خارجية) ؟

٣ ـ ما تكلفة الكتاب المدرسى الرسمى / طالب فى كل مرحلة من مراحل وحلقات التعليم العام ؟

٤ ـ ما وسائل تحسين صناعة الكتاب المدرسى الرسمى وترشيد تكلفته ؟

ثالثا : أهمية البحث : نظراً لقلة البحوث التى تتناول الكتاب المدرسى ، سواء على المستوى المحلى أو الاقليمى او حتى العالمى ، فان هذا البحث يمكن أن يتيح لمسئولى ومخططى العملية التعليمية ما يلى :

١ ـ التعرف على واقع الكتاب المدرسى الرسمى من حيث نوعية خاماته ، وإخراجه ومدى استخدامه والاستفادة منه ، وذلك من وجهة نظر كل من الطلاب والمعلمين ·

٢ ـ تحديد تكلفة الكتب المدرسية الرسمية /طالب في مراحل وحلقات التعليم العام ٠

٣ ـ اقتراح وسائل تحسين نوعية الكتاب المدرسي الرسمي وترشيد تكلفته ٠٠

رابعا : حدود البحث : يقتصر على الكتب المدرسية الرسمية المقررة في مرحلتي التعليم العام (الأساسي والثانوي العام) وبخاصة كتب المواد الدراسية الأساسية (بمعنى استبعاد كتب المجالات العملية وكتب الأنشطة الأخرى ٠)

خامسا : الدراسات السابقة :

تمثل الدراسات والبحوث التي تناولت الكتب المدرسية الرسمية عددًا محدودًا(*) بين الدراسات والبحوث التي تمت في مجال المناهج وطرق التدريس ، هذا إلى جانب أن كل بحث من تلك البحوث قد تناول كتابًا معينًا ومختلفا عن الكتاب الذي تناوله البحث الآخر وفي مادة دراسية معينة ٠ سواء كان ذلك تقويما لكتاب في القراءة أم في النحو أم في التاريخ أم في الجغرافيا أم في الميكانيا أم في العلوم أو أحد فروعها أم في اللغات الأجنبية أو أحد فروعها ٠٠الخ ٠

وعلى ذلك فكل من تلك البحوث السابقة كان يركز على طبيعة العلم الذي يشمله الكتاب، ونشأته وتطوره ، وأهدافه ، ثم يتناول محتوى الكتاب وطريقة تنظيمه وترتيبه وترابطه وعرضه ومدى اشتمال المحتوى على الأفكار والموضوعات التي تغطي جوانب التعلم المختلفة ، ثم مدى اشتمال الكتاب على تدريبات تكشف عن تلك الجوانب بما يتناسب مع وزن كل منها في محتوى الكتاب ٠ ثم تحديداً لمدى توفر الاشكال والرسوم

(*) ملحق رقم (٢) : الرسائل العلمية التي تناولت تقويم الكتاب المدرسي ٠٠

والبيانات والخرائط التوضيحية ، ومدى ارتباطها بالموضوع الذى توجد فيه .. الخ . وفى النهاية قد تختتم بعض هذه البحوث بتصميم بطاقة يمكن من خلالها تقويم الكتاب ، أو أى كتاب فى هذه المادة الدراسية أو تلك ، أو وضع مواصفات للتأليف فى المادة موضوع الكتاب .

ومن هنا اختلفت تلك البحوث فى طبيعتها عن طبيعة هذا البحث الذى ينظر إلى الكتب المدرسية فى التعليم العام بشكل شمولى ، فى محاولة منه للتعرف على الواقع الفعلى لها ، وانطباعات واتجاهات المتعاملين معها حولها ، سواء كانت تلك الاتجاهات سالبة أم موجبة ، كذلك محاولة التعرف على اتجاهات المعلمين والطلاب نحو الكتاب المدرسى الخارجى ، وعلاقته بالكتاب المدرسى الرسمى ، وما الأسباب التى تدفع الطلاب إلى اللجوء لشراء الكتب المدرسية الخارجية ، وما العوامل المؤثرة فى اختيار تلك الكتب الخارجية .. الخ

هذا إلى جانب أن هذا البحث أهتم بالاضافة إلى ما سبق بالبعد الاقتصادى للكتب المدرسية الرسمية ، فيحدد تكلفة الكتب المدرسية الرسمية على مستويات متعددة (على وحدات متعددة) . سواء كانت للطالب أم للصف أم للمرحلة أم للتعليم العام ككل ، بالأضافة إلى محاولة لاقتراح عدد من الوسائل أو الطرق التى يمكن عن طريقها ترشيد الانفاق على الكتب المدرسية الرسمية بما يحقق إما توفيراً للنفقات أو تحسيناً ملموساً فى نوعية خامات الكتب وإخراجها ومحتواها ..

ويعتقد الباحث أن هذا النوع الشمولى من البحوث . وبخاصة فى مجال الكتب المدرسية يمكن أن يفيد المخططين بشكل اكثر فاعلية من نتائج البحوث التى تركز على كتاب واحد فى مادة معينة ، حيث يمكن أن يفيد هذا النوع الأخير من البحوث أولئك المتخصصين والمؤلفين لكتب تلك المادة بعينها فقط .

سادسا : منهج البحث : استخدم البحث المنهج الوصفى معتمدا على تجميع ما هو متاح من بيانات كمية أو وصفية ، وتصنيفها وتحليلها ٠

ومن بين أهم أدوات البحث التى تم استخدامها (تطبيقا للمنهج الوصفى) هى المقابلة والاستبيان والمعايشة وسوف نتعرض بايجاز لكيفية استخدام كل منها :

١ ـ المقابلة ٠٠

تمت المقابلة المفتوحة مع عدد من قيادات (*) كل من الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية والأدارة العامة لشئون الكتب بديوان وزارة التربية والتعليم ، ودارت المقابلات حول المحاور الآتية :

- كيف يتم الاعداد لانتاج الكتب المدرسية (ممارسات التأليف ـ إجراءاته) ٠
- ما الصعوبات التى تواجه تلك الأجهزة فيما يتعلق بتوفير الكتب المدرسية فى الوقت المناسب ٠ ؟
- ما مقترحاتهم للتغلب على تلك الصعوبات أو بعضها ؟
- ما الأجراءات المتبعة (فنيا وماليا) مع المطابع التى يتم التعامل معها ؟
- ما وسائل تبسيط تلك الأجراءات ٠
- ما مشكلات عمليات تخزين الكتب المدرسية ، سواء على المستوى المركزى قبل توزيعها ، أم على المستوى المحلى بعد التوزيع ٠
- ما مقترحاتهم للتغلب على تلك المشكلات ؟
- ما مشكلات عمليات توزيع الكتب على المديريات التعليمية ؟ وما وسائل التغلب عليها ؟

(*) الاستاذ الدكتور احمد كابش المدير السابق للجهاز المركزى للكتب
- الاستاذ حنا : مدير عام الادارة العامة لشئون الكتب ٠
- الاستاذ احمد عبد المعطى مدير ادارة بالادارة العامة لشئون الكتب بديوان الوزارة

٢ ـ الاستبيان ..

تم تصميم إستبيانين أحدهما للمعلمين الذين يقومون بتدريس مقررات فى كل من المرحلتين الاعدادية والثانوية العامة ، وثانيهما لطلاب الصف النهائى فى كل من المرحلتين الاعدادية والثانوية وسوف توجز عناصر الاستبيانين فيما يلى :

أ ـ استبيان المعلمين :

اشتمل الأستبيان سبعة محاور رئيسية ، بالأضافة إلى محور مفتوح حول مقترحات تطوير الكتب المدرسية إلى جانب اشتمال الأستبيان على سؤال مقترح فى نهاية كل محور للأضافة أو الأقتراح ، وبيان تلك المحاور هو :

المحور الأول : ويرتبط بالأهداف العامة للمادة الدراسية ، ويتضمن اربعة اسئلة ذات مفردات محددة يختار المستجيب إحداها أو يضيف إليها .

المحور الثانى : ويرتبط بمدى مناسبة الكتاب المدرسى من حيث المظهر العام ومدى مناسبته للطلاب ويتضمن ثمانية مفردات مرتبطة بالمظهر الخارجى والداخلى للكتاب .

المحور الثالث : ويرتبط بمدى مناسبة الكتاب المدرسى من حيث خصائص محتواه ، ويتضمن عشر مفردات .

المحور الرابع : ويرتبط بمدى مناسبة الكتاب المدرسى من حيث الخصائص التى يتميز بها محتواه عن غيره من الكتب ، ويتضمن سبع مفردات .

المحور الخامس : ويرتبط بأسباب حرص بعض الطلاب على إقتناء بعض الكتب المدرسية الخارجية ، ويتضمن ست عشرة مفردة .

المحور السادس : ويرتبط بأنسب أساليب تسليم الكتب المدرسية للطلاب بحيث تحقق ترشيداً فى الانفاق ، ويتضمن خمسة أساليب .

المحور السابع : ويرتبط بمحاولة ترتيب الأساليب السابقة (فى المحور السادس) حسب أولويتها من وجهة نظر المستجيب .

ب — استبيان الطلاب :

اشتمل الأستبيان سبعة محاور رئيسة ، بالأضافة إلى محور مفتوح حول مقترحات تطوير الكتب المدرسية إلى جانب إشتمال الاستبيان على سؤال مفتوح فى نهاية كل محور للاضافة أو الاقتراح ويتفق استبيان الطلاب مع استبيان المعلمين فى كل من المحاور التالية :

(الثانى — الثالث — الرابع — الخامس — السادس) .

بينما يختلف الاستبيانان فى أربعة محاور وهم (الاول والسابع فى استبيان المعلمين) حيث يرتبط الأول بأهداف المادة الدراسية . والذى من الطبيعى ألا يستطيع الإجابة عليه إلا المعلمون ، بينما يرتبط السابع بالقدرة على ترتيب اساليب تسليم الكتب المدرسية للطلاب بما يحقق خفضا فى التكلفة ، والمعلمون ايضا اقدر على ذلك من الطلاب ،بالإضافة إلى المحورين (الخامس والسابع فى استبيان الطلاب فيرتبط الخامس بكيفية اختيار الطلاب للكتب الخارجية بينما يرتبط السابع بترتيبهم للمواد الدراسية التى يلجأون لشراء كتب مدرسية خارجية لها وذلك من وجهة نظرهم .

٣ — المعايشة :

وهو أحد الأساليب التى استخدمها الباحث بحكم عمله السابق (*) واحتكاكه

(*) باحث ، ومسئول شعبة اقتصاديات التعليم بالمركز القومى للبحوث التربوية .

ومعايشته للممارسات وبعض العمليات المرتبطة بأساليب إعداد وتأليف وتخزين وتوزيع الكتب المدرسية الرسمية ، بالإضافة إلى احتكاكه بكثير من المسئولين المنوط بهم أداء تلك الممارسات . ولقد ترتب على ذلك أن استطاع الباحث التدقيق فى الحصول على المعلومات والبيانات ، والتثبت من مدى مطابقتها للواقع الفعلى من خلال معايشته للمصادر المختلفة لتلك المعلومات .

ثامنا : عينة البحث :

شملت عينة البحث عينات من المعلمين وكل من طلاب الصف الثالث الاعدادى والصف الثالث الثانوى على مستوى سبع محافظات من محافظات الجمهورية وهى القاهرة (إدارات شرق القاهرة ، وشمال القاهرة ، وجنوب القاهرة) ، الجيزة ، الشرقية ، الغربية كفر الشيخ ، البحيرة ، المنيا ، وبلغ إجمالى العينة بالنسبة للمعلمين بفئاتهم المختلفة (٢٥١) معلما ومعلمة ، بينما بلغ إجمالى العينة بالنسبة للطلاب (٤٣٣) طالبا وطالبة منهم (٢٧٣) طالبا وطالبة بالصف الثالث الثانوى العام بنسبة ٦٣٪ من جملة عينة الطلبة ، (١٦٠) طالبا وطالبة بالصف الثالث الاعدادى بنسبة ٣٧٪ من جملة عينة الطلبة ..

وفيما يلى بيانا يوضح توزيع عينة البحث ..

جدول (١) يوضح توزيع عينة البحث (معلمين وطلبة) ..

البيان المناطق التعليمية	عينة المعلمين					عينة الطلاب		
	معلم	معلم اول	وكيل	ناظر وموجه	جملة	الاعدادى	الثانوى	جمل
شرق القاهرة	١٣	٤	٢	—	١٩	٢٢	٣٨	٠
شمال القاهرة	٩	١٤	١٢	١	٣٦	١٢	٣٠	٢
جنوب القاهرة	١٢	٤	٧	١	٢٤	١٤	١٨	٢
الجيزة	١٣	١٧	٤	٢	٣٦	١٥	٢٠	٥
الشرقية	٣٣	٢	—	٣	٣٨	٣٣	٥٢	٥
الغربية	١٢	١٠	١٢	٢	٣٦	٢٥	٤٥	٠
كفر الشيخ	١٥	٢	٢	١	٢٠	٧	١٥	٢
البحيرة	١٢	٦	—	٢	٢٠	١٤	١٥	٩
المنيا	٩	٩	١	٣	٢٢	١٨	٤٠	٨
اجمالى عام	١٢٨	٦٨	٤٠	١٥	٢٥١	١٦٠	٢٧٣	٣
نسبة ٪	٪٥١	٪٢٧	٪١٦	٪٦	٪١٠٠	٪٣٧	٪٦٣	٠

وواضح من توزيع عينة المعلمين أن نسبة عدد المدرسين تبلغ ٥١٪ ونسبة عدد المدرسين الأوائل تبلغ ٢٧٪ بينما بلغت نسبة عدد الوكلاء ١٦٪ فى الوقت الذى بلغت فيه نسبة عدد النظار والموجهين فى العينة ٦٪ فقط .

أما بالنسبة لعينة الطلاب فقد بلغت نسبة عدد طلاب الصف الثالث الأعدادى ٣٧٪ من اجمالى عينة الطلاب بينما بلغت نسبة عدد طلاب الصف الثالث الثانوى ٦٣٪ من اجمالى نفس العينة .

تاسعا : المعالجة الإحصائية :

بعد أن تم تطبيق الاستبيانين تحت إشراف الباحثين في المحافظات والمديريات التعليمية التي اشتملتها عينة البحث ، تم تفريغ الاستجابات الخاصة بعينة كل مديرية تعليمية ومحافظة على حدة وتجميع تكراراتها واستخراج النسب المئوية لها ، ثم تم تجميع التكرارات والنسب المئوية للإستجابات لجميع أفراد عينة المعلمين والطلاب كل على حدة .

ونظراً للطبيعة الاستطلاعية لهذا البحث ، حيث لم تسبقه دراسة مماثلة بهذا المستوى (واقع الكتب المدرسية الرسمية في التعليم العام) وبهذا الاتساع الجغرافي (سبع محافظات على مستوى الجمهورية) ، فقد رأى الباحث الاكتفاء بالنسب المئوية لعدد استجابات كل من المعلمين والطلاب على مفردات الاستبيان ، إلا أنه بعد قراءة ومقارنة النسب المئوية لاستجابات كل من المعلمين والطلاب على المفردات المتشابهة في المحاور المتماثلة بالاستبيانين ، لوحظت فروقا واضحة بين النسب المئوية الخاصة بعدد استجابات المعلمين والأخرى الخاصة بعدد استجابات الطلاب في عدد غير قليل من المفردات ، لذا فضل الباحث تطبيق معادلة دلالة الفروق بين النسب المئوية الخاصة بتلك المفردات المتشابهة في استبيان كل من المعلمين والطلاب .

والمعادلة هي [1] :

$$\text{ن} = \frac{\text{أ}_1 - \text{أ}_2}{\frac{\text{أ} \times \text{ب} (\text{ن}_1 + \text{ن}_2)}{\text{ن}_1 \times \text{ن}_2}}$$

حيث (ن) النسبة الحرجة ، وتكون دالة احصائيا عند مستوى ٠ر٠٥ عندما تكون قيمتها = ١ر٩٦ بينما تكون دالة احصائيا عند مستوى ٠ر٠١ عندما تكون قيمتها = ٢ر٥٨

(١) فؤاد عبد اللطيف أبو حطب : بحوث في تقنين الاختبارات النفسية (المجلد الاول) ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص.ص ١٦٧ — ١٦٨ .

هذا ويجدر الأشارة إلى أنه عندما بدأ الباحث فى تطبيق هذه المعادلـــــة أرتأى إضافة النســـبة المئوية لعدد الاستجابات الموجودة فى خانة " إلى حد مـــا " إلى النسبة المئوية لعدد الاستجابات الموجودة فى خانة " إلى حد كبير " وذلك علـــى اعتبار أن دلالة معنى كل منهما بالنسبة للمستجيبين من المعلمين والطلاب إنما تعـــنى إقراراً منهم بوجود الظاهرة ولكن الأختلاف فى نسبة وجودها ، بالإضافة إلى أن اللجـــوء لاستجابة " إلى حد ما " قد يلجـأ إليها كثير من المستجيبين إحتماءً أو تطبيقا للمقولـــة " إمساك العصا من منتصفها " .

الفصل الثاني

تحليل النتائج

يعتمد تحليل نتائج البحث على المعلومات والبيانات التى استطاع الباحثان تجميعها سواء من خلال الدراسات السابقة أو من خلال خبراتهما الشخصية ، أو من خلال الأدوات الميدانية التى قاما بتصميمها سواء المقابلة أو الاستبيانات بمفرداتها المغلقة أم المفتوحة ، وتسير خطة هذا الفصل على النحو التالى :

أولا : عرض وتحليل الجداول والنتائج الخاصة باستجابات كل من المعلمين والطلاب ودلالتها الاحصائية ، على المحاور المتماثلة والتى تحوى مفردات مشتركة وهى المحاور الخاصة بكل مما يلى :

١ ـ مدى مناسبة الكتاب المدرسى من حيث المظهر العام ومدى مناسبته للطلاب.

٢ ـ مدى مناسبة الكتاب المدرسى من حيث الخصائص التى يتسم بها محتواه.

٣ ـ مدى مناسبة الكتاب المدرسى من حيث الخصائص التى يتميز محتواه عن غيره من الكتب.

٤ ـ أسباب حرص بعض الطلاب على اقتناء بعض الكتب المدرسية الخارجية.

٥ ـ أساليب تسليم الكتب المدرسية للطلاب بما يحقق خفضا لتكلفتها.

ثانيا : عرض تحليل لجداول النتائج الخاصة باستجابات المعلمين والطلاب كل على حده ، على المحاور غير المتماثلة فى الاستبيانين وبيانها كما يلى :

١ ـ الأهداف العامة للمواد الدراسية (خاص باستبيان المعلمين)

٢ ـ ترتيب أساليب تسليم الكتب المدرسية للطلاب حسب أولويتها (خاص باستبيان المعلمين)

٣ _ كيفية اختيار وانتقاء الطلاب للكتب المدرسية الخارجية (خاص باستبيان الطلاب)

٤ _ ترتيب المواد الدراسية التى يلجأ الطلاب إلى شراء كتب مدرسية خارجية لهـا (خاص باستبيان الطلاب)

ثالثا : عرض وتحليل للجداول التى توضح تكلفة الكتب المدرسية الرسمية سواء كانت تكلفة (كتب/ طالب أو كتب/ صف أو كتب/ مرحلة حسب اعداد المقيدين فى صفوف المراحل التعليمية المختلفة طبقا للإحصاء الاستقرارى ١٩٨٧/٨٦) .

أولا : عرض وتحليل النتائج الخاصة بالمفردات المشتركة فى المحاور المتماثلة فى كل من استبيان المعلمين واستبيان الطلاب ... وذلك على النحو التالى ...

جدول رقم (٢) يوضح النسب المئوية لاستجابات كل من المعلمين والطلاب ودلالاتها الاحصائية ، والمرتبطة بمحور : مدى مناسبة الكتاب المدرسى الرسمى من حيث المظهر العام .

	المفـــــردات	% لاستجابات المعلمين		% لاستجابات الطلاب		دلالة الفروق (*)
		مناسب	غير مناسب	مناسب	غير مناسب	
١	ـ حجم الكتـــاب	٧٦	٢٤	٨٦	١٤	د ١٠
٢	ـ شكـــل الغـــلاف	٥٥	٤٥	٧١	٢٩	د ٠١٠
٣	ـ نوع الغلاف ومدى تحمله للاستخدام طوال العام الدراسى	٥٥	٤٥	٥٦	٤٤	غ٠ د
٤	ـ نوع الورق ومدى تحمله للاستخدام طوال العام الدراسى	٧٨	٢٢	٨١	١٩	غ٠ د
٥	ـ نمط الطباعة (حجم الكلمة) ومدى مناسبتها للقراءة بسهولة	٨١	١٩	٨٨	١٢	د ٠٠٥
٦	ـ نوع حبر الطباعة المستخدم ومدى وضوح الكلمات والسطور	٧٦	٢٤	٨١	١٩	غ٠د
٧	ـ مدى وضوح الأشكال والرسومات التوضيحية والخرائط	٦٧	٣٣	٦٥	٣٥	غ٠د
٨	ـ مدى وضوح البيانات التى توضح الأشكال والرسومات والخرائط	٧٤	٢٦	٦٨	٣٢	غ٠د
٩	ـ جوانب أخرى (أذكرها)					

(*) تبين دلالة الفروق بين النسب المئوية مدى الاتفاق او الاختلاف ومستوى هذا الاختلاف الناجم عن وجود فروق بين نسب استجابات كل من المعلمين والطلاب ، ومعنى الرموز فى هذه الخانة هو مايلى :

(غ د) تعنى أن الفروق بين النسب ضئيلة ولاتعبر عن اختلاف فى الراى

(د ٠١٠) " " " " " " كبيرة ، وتعبر عن اختلاف فى الراى بمستوى كبير

(د ٠٥٠) " " " " " " متوسطة ، " " " " " " اقل من السابق

نلاحظ في جدول (٢) والمتضمن ثمان مفردات مايلي :

ـ بالنسبة لمدى مناسبة حجم الكتاب كانت الاستجابات إيجابية بنسبة ٧٦ ٪ للمعلمين ، ٨٦ ٪ للطلاب ، والفروق بين النسب لها دلالتها الاحصائية عند مستوى ٠٫٠١ بمعنى أن الطلاب يرون أن حجم الكتاب يعتبر مناسب إلى حد كبير بشكل أكثر مما يراه المعلمون ، حيث أن الكتاب المدرسي الرسمي هو في الأصل كتاب طالب ، وبالتالي هم أقدر على تحديد مدى مناسبته لهم ،

ـ وكذلك بالنسبة لمناسبة شكل الغلاف حيث أن الأستجابات الإيجابية للمعلمين والطلاب هي على الترتيب ٥٥٪ ، ٧١ ٪ وواضح أن نسبة استجابات المعلمين حول شكل الغلاف منخفض لذلك نرى أن الفروق بين النسب لها دلالتها الأحصائية عند مستوى = ٠٫٠١ بمعنى أن الطلاب يرون أيضا أن شكل الغلاف يعتبر مناسباً لهم بشكل أكثر مما يراه المعلمون ٠

ـ أما بالنسبة لنوع الغلاف ومدى تحمله للاستخدام طوال العام الدراسي فإن الأستجابات الأيجابية للمعلمين والطلاب كانت على الترتيب ٥٥٪ ، ٥٦ ٪ وهي استجابات منخفضة والفروق بينها غير دالة احصائيا بمعنى وجود اتفاق على انخفاض نوعية ورق الغلاف ومدى تحمله للاستخدام طوال العام الدراسي ٠

ـ أما بالنسبة لنوع الورق ومدى تحمله للاستخدام كانت الأستجابات الأيجابية للمعلمين والطلاب على الترتيب ٧٨ ٪ ، ٨١ ٪ وهي تعتبر مرتفعة وخاصة بالنسبة للطلاب وإن كانت الفروق بين النسب غير دالة إحصائيا بمعنى وجود اتفاق على إرتفاع نوعية الورق مدى تحمله للاستخدام ٠

ـ كذلك بالنسبة لمدى مناسبة بنط الطباعة للقراءة حيث كانت الاستجابات للمعلمين والطلاب هي ٨١ ٪، ٨٨ ٪ وتعتبر مرتفعة وخاصة بالنسبة للطلاب ، ولذلك فإن

الفروق بين النسب لها دلالتها الأحصائية عند مستوى ٠٥ر٠ بمعنى أن الطلاب يرون أن البنط مناسب بشكل أكثر مما يراه المعلمون وإن كانت النسب فى كلا الاستجابتين مرتفعة .

ـ وعن نوع الحبر المستخدم فى الطباعة ووضوح الكلمات والسطور كانت الاستجابات للمعلمين والطلاب ٧٦٪ ، ٨١٪ وهى تعتبر مرتفعة والفروق بين النسب غير دالة إحصائيا بمعنى إتفاقهما حول هذا المستوى من النوعية .

ـ أما بالنسبة لمدى وضوح الأشكال والرسومات التوضيحية والخرائط فإن استجابات المعلمين والطلاب كانت ٦٧٪ ، ٦٥٪ وهى تعتبر متوسطة والفروق بين النسب غير دالة إحصائيا بمعنى إتفاقهما حول هذا المستوى المتوسط من الوضوح .

ـ وكذلك أيضا بالنسبة لمدى وضوح البيانات التى توضح تلك الأشكال والرسومات والخرائط حيث كانت الاستجابات للمعلمين والطلاب ٧٤٪ ، ٦٨٪ وتعتبر متوسطة وإن كانت أقل وضوحا لدى الطلاب منه لدى المعلمين ، والفروق بين النسب غير دالة احصائيا .

ول رقم (٣) يوضح النسب المئوية لاستجابات كل من المعلمين والطلاب ، ودلالاتها حصائية ، والمرتبطة بمحور : مدى مناسبة الكتاب المدرسي الرسمي من حيث الخصائص ى يتسم بها محتواه .

المفـــــــــــردات	% استجابـــــات المعلمـــين		% استجابـات الطـــلاب		دلالة الفروق (ذ)
	نعـــم إلى حـــد كبـــير	لا	نعـــم إلى حد كبـــير	لا	
يميل إلى الإطالة في توضيح فكـرة أو أفكار الدرس	٦٧	٣٣	٨٦	١٤	د ١٠ر
لا يبرز الأجزاء الهامة كالقوانين والتعريف (سواء بلون مميز أو بكلمات ذات حجم أكـــبر) .	٦١	٣٩	٧٢	٢٨	و. ٤ر
لا يبرز العناوين الرئيسية (سواء بلــون مميز او بكلمات ذات حجم أكـــبر) .	٧٠	٣٠	٧٢	٢٨	غ ر
يحتوى على كثير من الأخطاء المطبعية	٦٩	٣١	٧٥	٢٥	غ ر
يصعب استيعاب مايتضمنه من أفكار لأنها معروضة بمستوى غير مناسب	٧٤	١٨	٨٢	٢٦	د ٥٠ر .
لا تنتهى الوحدة (أو الباب) بخلاصة لأهم محتوياتها .	٦١	٣٩	٥٩	٤١	غ ر
لا تنتهى الوحدة (أو الباب) بعدد مناسب من الأسئلة والتدريبات	٦٧	٣٣	٧٠	٣٠	غ د ر
معظم أسئلته وتمريناته مباشـــرة (لا تتضمن أفكاراً متعددة ومتعمقة)	٧٥	٢٥	٧٥	٢٥	غ د
لا يحتوى الكتاب في نهايته علـــى عدد مناسب من نماذج الامتحانات العامة لسنوات سابقة	٧٠	٣٠	٧٠	٣٠	غ د
- لا يراعى ارتباط الموضوعات ببعضها وبخاصة بين وحدات الكتاب (أو أبوابه)	٧٧	٢٣	٧٧	٢٣	غ د
- خصائص أخرى (أذكرها) ...					

وبالنظر إلى جدول رقم (٣) نلحظ فى السمات التى تتسم بها محتوى الكتب المدرسية مايلــــى :

— ميلها إلى الأطالة فى توضيح فكرة أو أفكار الدرس حيث كانت نسبة استجابــــات المعلمين والطلاب على الترتيب ٦٧٪ ، ٨٦٪ بمعنى أن الطلاب يلمسون ذلـــك بشكل أوضح مما يلمسه المعلمون ، ويعتقد الباحث أن ذلك يتفق مع المستـــوى العلمى والثقافى لكل من الفئتين ، كما أن الفروق بين النسب دالة إحصائيا عنـــد مستوى ١٠ر٠ بما يؤكد تباعد درجة ومستوى وجهة نظرهما ، وإن كانت نسبة إستجابـــة المعلمين تعتبر متوسطة الدرجة٠

— كذلك أيضا مايتعلق بعدم إبراز الكتب المدرسية للأجزاء الهامة كالقوانـــين والتعريفات فنجد النسب على الترتيب ٦١٪ ، ٧٢٪ والفروق بين النسب لها دلالتهـا الأحصائية عند مستوى ١٠ر٠ لصالح الطلاب ، حيث أنهم يشعرون بذلك بصـــورة أكبر مما يشعر بها المعلمون ٠

— بينما نجد إتفاقا بدرجة متوسطة لكل من عينة المعلمين والطلاب حول المفردتـــين المرتبطتين " بابراز العناوين الرئيسية" واحتواء الكتب على كثير من الأخطـــاء المطبعية" فنجد نسب الاستجابات حول المفردة الأولى ٧٠٪ ، ٧٢٪ وحـــول المفردة الثانية ٦٩٪ ، ٧٥٪ والفروق بين تلك النسب ليس لها دلالة إحصائيـــة بما يعنى اتفاقهما حول درجة ومستوى وجود تلك السمات فى الكتب المدرسية الرسميـــة

— أما بالنسبة" لصعوبة استيعاب ماتتضمنه الكتب المدرسية الرسمية من أفكار" فكانـــت نسب الاستجابات بين المعلمين والطلاب ٧٤٪ ، ٨٢٪ بما يعنى أن الطلاب أيضـــا يشعرون بذلك بدرجة أكبر مما يشعر بها المعلمون ، لذلك نجد أن الفروق بـــين النسب دالة إحصائيا عند مستوى ٠٥ر٠

— بينما نجد اتفاقا بين كل من عينة المعلمين والطلاب على درجة ومستوى وجـــود السمات التى وردت

بجدول رقم (٣) ابتداء من السمة السادسة حتى السمة العاشرة حيث كانت نسب الاستجابات على تلك السمات الخمس هى على الترتيب كما يلى

(عدم انتهاء وحدات الكتاب بخلاصة لاهم المحتويات (٦١٪ ، ٥٩٪)، عدم انتها ء وحدات الكتاب بعدد مناسب من التدريبات (٦٧٪، ٧٠٪) ـ معظم الاسئلة والتمرينات مباشرة (٧٥٪ ـ ٧٥٪)

ـ عدم احتواء الكتاب فى نهاية على نماذج اسئلة امتحانات سابقة (٧٠ ، ٧٠٪)

عدم ارتباط موضوعات الكتاب ببعضها (٧٧٪ ، ٧٧٪)

جدول رقم (٤) يوضح النسب المئوية لاستجابات كل من المعلمين والطلاب ، ودلالاتها الاحصائية ، والمرتبطة بمحور : مدى مناسبة الكتاب المدرسي الرسمي من حيث الخصائص التى يتميز بها عن غيره من الكتب.

المفردات	٪ لاستجابات المعلمين		٪ لاستجابات الطلاب	
	نعم الى حد كبير	لا	نعم الى حد كبير	لا
١ ـ يوضح فكرة أو أفكار الدرس بعدد كبير من الأمثلة والتطبيقات	٣٨	٦٢	٤٠	٦٠
٢ ـ يتجنب الحشو الزائد فى عرض الأفكار (موضوع الدرس)	٣٩	٦١	٣٣	٦٧
٣ ـ يربط موضوعات الدروس فى الوحدة الواحدة ببعضها	٣٨	٦٢	٣٦	٦٤
٤ ـ يربط موضوعات وحدات الكتاب ببعضها	٤٥	٥٥	٢٧	٧٣
٥ ـ تتضمن تطبيقاته وأمثلته وتدريباته أفكاراً متعددة ومتنوعة تثير التفكير	٣٠	٧٠	٢٨	٧٢
٦ ـ وضوح مايتضمنه من صور ورسومات وخرائط بما عليها من بيانات	٣٦	٦٤	٢٨	٧٢
٧ ـ التزام المعلم أثناء شرحه بطريقة وأسلوب الكتاب المدرسى	٥٨	٤٢	٢٨	٧٢
٨ ـ مميزات أخرى أذكرها				

نلحظ فى جدول (٤) وجهة نظر كل من المعلمين والطلاب حول الخصائص التى تتميز بها الكتب المدرسية الرسمية عن غيرها من الكتب الأخرى فنجد إتفاقا بين كل من أفراد العينتين على ضعف مستوى الكتب المدرسية الرسمية والتى تتمثل فيمايلى :

ـ توضح فكرة أو أفكار الدرس بعدد كبير من الأمثلة نجد نسب إستجابات المعلمين والطلاب (٣٨٪ ، ٤٠٪)

ـ "تتجنب الحشو الزائد فى عرض الأفكار (٣٩٪ ، ٣٣٪) ، "وتربط موضوعات الدروس فى الوحدة الواحدة ببعضها" (٣٨٪ ، ٣٦٪) والفروق بين تلك النسب غير دالة إحصائيا بما يعنى اتفاقهما على درجة ومستوى عدم وجود تلك المميزات .

ـ وبالنسبة لربطها موضوعات وحدات الكتاب ببعضها كانت الإستجابات ٤٥٪ ، ٢٧٪) بمعنى أن الطلاب أقل احساسا بتلك السمة المميزة من المعلمين وإن كانت نسبة استجابة المعلمين منخفضة أيضا ، والفروق بين النسب دالة إحصائيا عند مستوى ١٠ر٠ لصالح الطلاب .

وكذلك أيضا بالنسبة لكل من "وضوح مايتضمنه من صور ورسومات ٠٠٠٠" ، فالنسبة (٣٦٪ ، ٢٨٪) بما يعنى أيضا أن الطلاب أقل احساسا بتلك السمة المميزة من المعلمين ، وإن كانت نسبة إستجابة المعلمين منخفضة ، والفروق بين النسب دالة احصائيا بمستوى ٥٠ر٠ لصالح الطلاب . وأيضا بالنسبة "لالتزام المعلم أثناء شرحه بطريقة وأسلوب الكتاب المدرسى" كانت نسبة الأستجابات (٥٨٪ ، ٢٨٪) والفروق بين النسب دالة إحصائيا بمستوى ١٠ر٠ لصالح المعلمين ، بما يعنى تأكيد المعلمين على التزامهم بأسلوب الكتاب .

جدول رقم (٥) يوضح النسب المئوية لاستجابات كل من المعلمين والطلاب ، ودلالاتها الاحصائية ، والمرتبطة بمحور : اسباب حرص بعض الطلاب على اقتناء بعض الكتب المدرسية الخارجيــــة

المفـــــــــــردات	% لاستجابات المعلمين		% لاستجابات الطلاب	
	نعـــم الى حد كبير	لا	نعـــم الى حد كبير	لا
١ ـ احتوائها على عدد كبير من الاسئلة والتدريبات عقب كل درس وكل وحدة .	٩٦	٤	٩٥	٥
٢ ـ احتوائها على عدد كبير من الاسئلة والاختبارات العامة لسنوات سابقة .	٩٥	٥	٩١	٩
٣ ـ احتوائها على عدد كبير من الامثلة التي توضح الافكار المتنوعة التي يتضمنها الدرس .	٩٥	٥	٩٤	٦
٤ ـ تركيزها فى عرض فكرة أو أفكار كل درس بدون حشو زائــد	٩٢	٨	٩٠	١٠
٥ ـ ابراز العناوين الرئيسية بحيث تلفت النظر اليها	٩١	٩	٩٠	١٠
٦ ـ ابراز التعريفات والقوانين والافكار الهامة التى تكون موضع اسئلة	٩٤	٦	٩١	٩
٧ ـ تبسيطها عند شرح الافكار موضوع الدرس ليسهل استيعابها .	٩٤	٦	٩٣	٧
٨ ـ توضيحها للاجهزة والاشكال والرسومات والخرائــــط	٨٩	١١	٩٠	١٠
٩ ـ اهتمامها بكتابة ووضوح البيانات على الاشكال والرسومات والخرائط	٩٢	٨	٩١	٩
١٠ ـ عرضها لاكثر من شكل ورسم لتوضيح الفكرة	٨٦	١٤	٨٩	١١
١١ ـ وضوح الكلمات والسطور لجودة احبار طباعة	٨٨	١٢	٩٣	٧
١٢ ـ سردها لافكار كل درس فى شكل نقاط محدودة يسهل حفظها وتذكرها .	٩٢	٨	٩١	٩
١٣ ـ اهتمامها بعمل جداول للمقارنات واظهار العلاقات التى يحتوى عليها درس او مجموعة دروس	٩١	٩	٩٣	٧
١٤ ـ سردها لاهم الافكار والتعليقات والقوانين فى نهاية كل وحدة	٩١	٩	٩٥	٥
١٥ ـ توضيحها لبعض التعريفات والمصطلحات التي قد تكون مهمة بالكتاب المدرسى .	٩٥	٥	٩٤	٦
١٦ ـ التزام بعض المعلمين اثناء شرحهم بطريقـــة وأسلوب الكتاب الخارجى .	٧٥	٢٥	٧٤	٢٦
١٧ ـ اسباب اخرى اذكرها				

وبالنظر إلى جدول رقم (٥) لنتبين أسباب حرص بعض الطلاب على إقتناء بعض الكتب المدرسية الخارجية نلحظ مايلى :

- وجود إتفاق بدرجة عالية بين كل من إستجابات أفراد عينتى المعلمين والطلاب على جميع المفردات (الأسباب) الواردة بالجدول ، عدا اتفاقها بدرجة متوسطة على السبب الأخير فى الجدول المرتبط بالتزام بعض المعلمون أثناء شرحهم بطريقة وأسلوب الكتاب المدرسى ، إلا أنه من الملاحظ أن نسب تلك الاستجابة هنا وهى (٧٥٪ ، ٧٤٪) أعلى من نظيرتها فى جدول رقم (٤) وكانت (٥٨٪ ، ٨٦٪) بما يؤكد أن عدد ونسب المعلمين الذين يستخدمون طريقة وأسلوب الكتاب المدرسى الخارجى تفوق بكثير أولئك الذين يستخدمون طريقة وأسلوب الكتاب المدرسى الرسمى .

وعلى ذلك فإن من أهم الأسباب القوية التى تدفع الطلاب إلى إقتناء الكتب المدرسية الخارجية هى :

- إحتوائها على عدد كبير من الأسئلة والتدريبات عقب كل درس وكل وحدة (٩٦٪ ، ٩٥٪)
- إحتوائها على عدد كبير من الأمثلة التى توضح الأفكار المتنوعة التى يتضمنها الدرس (٩٥٪ ، ٩٤٪)
- توضيحها لبعض التعريفات أو المصطلحات التى قد تكون مهمة بالكتاب المدرسى الرسمى (٩٥٪ ، ٩٤٪)
- تبسيطها عند شرح الأفكار موضوع الدرس ليسهل استيعابها (٩٤٪ ، ٩٣٪)
- إحتوائها على عدد كبير من الأسئلة والاختبارات العامة لسنوات سابقة (٩٥٪ ، ٩١٪)

— سردها لأهم الأفكار والتعريفات والقوانين فى نهاية كل وحدة (٩١٪ ، ٩٥٪)

— إبراز التعريفات والقوانين والافكار الهامة التى تكون موضع اسئلة (٩٤٪ ، ٩١٪)

— إهتمامها بعمل جداول للمقارنات وإظهار العلاقات التى يحتوى عليها درس أو مجموعة دروس (٩١٪ ، ٩٣٪)

— سردها لأفكار كل درس فى شكل نقاط محددة يسهل حفظها وتذكرها أثناء الإمتحان (٩٢٪ ، ٩١٪)

— تركيزها فى عرض فكرة أو أفكار الدرس بدون حشو زائد (٩٢٪ ، ٩٠٪)

— إبراز العناوين الرئيسية بحيث تلفت النظار إليها (٩١٪ ، ٩٠٪)

— وضوح الكلمات والسطور لجودة أحبار الطباعة (٨٨٪ ، ٩٣٪)

— عرضها لأكثر من رسم وشكل لتوضيح الفكرة (٨١٪ ، ٨٩٪)

— إهتمامها بكتابة ووضوح البيانات على الأشكال والرسومات والخرائط (٩٢٪ ، ٩١٪)

— توضيحها للأجهزة والأشكال والرسومات والخرائط (٨٦٪ ، ٩٠٪)

— ومن الملاحظ أيضا أن الفرق بين جميع نسبتى كل إستجابة غير دالة إحصائيا بما يعنى إتفاقها على درجة ومستوى أسباب إقتناء الطلاب للكتب المدرسية الخارجية .

جدول رقم (٦) يوضح النسب المئوية لإستجابات كل من المعلمين والطلاب ،
ودلالاتها الاحصائية ، والمرتبطة بمحور : أساليب تسليم الكتب المدرسية
والتي تحقق خفضا أو ترشيداً للكلفة.

المفـــــــردات	% لاستجابـــات المعلمـــين		% لاستجابـات الطـــلاب		دلالة الفروق (ذ)
	نعم إلى حد كبير	لا	نعم إلى حد كبير	لا	
ليمها مجاناً لجميع الطلاب بشرط إعادتها في نهاية العام صالحة للإستخدام.	٥٤	٤٦	٦٥	٣٥	د ٠١٠ر
ليمها مقابل مبالغ رمزية قابلة للإسترداد رط إعادة الكتب صالحة للاستخدام.	٦٣	٣٧	٦٦	٣٤	غ ٠ر
ليمها مجاناً للطلاب غير القادرين وبسعر لتكلفة للطلاب القادرين.	٨٦	١٤	٨٣	١٧	غ ٠ر
ليمها مجانا على أن يكون محتوى الكتاب في مادة يكفي لعامين أو أكثر مع عدم إعادتها كتاب في العلوم مثلا للصفين الاول والثاني أو صفوف الثلاثة)	٥٠	٥٠	٥٩	٤١	د ٠٥٠ر
ليمها مجاناً لغير القادرين والمتفوقين فقط مع دتها صالحة للاستخدام.	٦٤	٣٦	٦٨	٣٢	غ ٠ر
اليب أخرى أذكرها					

إلى جدول رقم (٦) والذي يوضح الأساليب المقترحة لتسليم الكتب المدرسية الرسمية من وجهة نظر المعلمين والطلاب نلحظ مايلي :

— إتفاقهما وبدرجة عالية (٨٦ ٪ ، ٨٣ ٪) على أن "يتم تسليمها مجاناً للطلاب غير القادرين وبسعر التكلفة للطلاب القادرين" والفروق بين النسب غير دالة إحصائيا بما يعني تطابق وجهتي النظر.

— اتفاقهما بدرجة حول المتوسطة (٦٣ ٪ ، ٦٦ ٪) على "تسليمها للطلاب مقابل

مبالغ رمزية قابلة للإسترداد بشرط إعادة الكتب صالحة للإستخدام فى نهاية العام" وكذلك تسلمها مجاناً لغير القادرين والمتفوقين فقط مع إعادتها صالحة للاستخدام حيث كانت النسب (٤٦٪ ، ٦٨٪) والفروق بين النسب السابقة غير دالة إحصائيا بما يعنى تطابقا فى وجهتى النظر فى حدود تلك النسب حول هاتين الإستجابتين .

— كانت نسب الإستجابات هى (٥٤٪ ، ٦٥٪) على "تسليمها مجانا لجميع الطلاب بشرط إعادتها صالحة للإستخدام فى نهاية العام" وإن كانت الفروق بين النسب الدالة إحصائيا عند مستوى ٠١ر٠ لصالح الطلاب ، بما يعنى إختلافا فى وجهتى النظر حول تلك الاستجابة .

— وكذلك نسب استجاباتها حول "تسليمها مجانا على أن يكون محتوى الكتاب فى كل مادة يكفى لعامين أو أكثر مع عدم إعادتها" حيث كانت (٥٠٪ ، ٥٩٪) وإن كانت الفروق بين النسب دالة احصائيا عند مستوى ٠٥ر٠ لصالح الطلاب ، بما يعنى اختلافا فى وجهتى النظر بين المعلمين والطلاب فى حدود تلك النسب حول هذه الاستجابة .

ثانيا : عرض وتحليل لجداول النتائج المرتبطة باستجابات المعلمين والطلاب كل على حده ، على المحاور غير المتماثلة فى الاستبيانين كالاتى :

١ — محاور خاصة بالمعلمين وتتضمن استجاباتهم حول مفردات الجدولين التاليين

جدول رقم (٢) يوضح النسب المئوية (*) لاستجابات المعلمين والمرتبطة بمحور : الاهداف العامة للمواد الدراسية

البيـــــــان	الاستجابـــــــة	النسب المئويـــة
يمكننى الحصول على نص مكتوب للاهداف العامة للمادة الدراسية التى أقوم بتدريسها من :	ا — ديوان الوزارة	٩٪
	ب — ديوان الادارة التعليمية	٥٪
	جـ — السيد موجه المادة	٣٦٪
	د — السيد مدير المدرسة	٣٪
	هـ — اقوم بتجميعها من كتب طرق تدريس المادة	٤٢٪
	و — لا ادرى	٦٪
هل لديك نصا مكتوبا للاهداف العامة للمادة التى تقوم بتدريسها ؟	نعـــم	٥٦٪
	لا	٤٤٪
ارى ان الاهداف العامة للمادة التى اقوم بتدريسهـا :	ا — غير محـــددة	٢٢٪
	ب — تتسم بالغمـــوض	١٦٪
	جـ — مرتبطة ارتباطا وثيقا بطبيعة المـادة	٦٩٪
	د — تشترك فى نصوصها مع اهداف معظم المواد الاخرى	٢٣٪
اعتقد ان مهمة الكتاب المدرسى تتمثل فى انهـا :	ا — المصدر الرئيسى للمعلومات بالنسبة للطالب	٤٠٪
	ب — الاطار العلمى الذى يتقيد به المعلـم	٣٣٪
	جـ — احد مصادر المعلومات فى المادة بالنسبة للطالب	٤٣٪
	د — تحدد واضعى الامتحانات العامة باطار معين هو ماورد بالكتاب	٣٦٪

(*) بالضرورة : ان يكون مجموع نسب الاستجابات على كل سؤال تساوى مائة ، حيث أنه يمكن لكل مستجيب اختيار أكثر من استجابه واحدة .

ونلحظ من محتوى جدول (٧) مايلي :

- أن المصدرين الرئيسين لحصول المعلمين على نصوص مكتوبة للأهداف العامة للمواد الدراسية التي يقومون بتدريسها هما : كتب طرق تدريس المادة (٤٢ ٪) موجه المادة (٣٦ ٪) ، لذلك فإنه من الضروري إحتواء الكتب المدرسية الرسمية على نص الأهداف العامة للمادة الدراسية حتى تكون متاحة لجميع المعلمين حيثما وأينما كانوا .

- وذلك حيث أن حوالي ٤٤ ٪ من عينة المعلمين إستجابوا بأنه ليس لديهم نصاً مكتوبا للأهداف العامة للمادة التي يقومون بتدريسها !!

- وبالنسبة لمن لديهم نصا مكتوبا للأهداف العامة فإن وجهة نظرهم في تلك الأهداف أنها " مرتبطة إرتباطا وثيقا بطبيعة المادة " (٦٩) ، وتشترك في نصوصها مع أهداف معظم المواد الأخرى " (٢٣ ٪) ، وغير محددة (٢٢ ٪) وتتسم بالغموض (١٦ ٪) .

- وبالنسبة لوجهه نظر المعلمين في وظيفة الكتاب المدرسي الرسمي نلاحظ أن حوالي ٤٧ ٪ يعتبرونه المصدر الرئيسي للمعلومات بالنسبة للطالب ، ٤٣ ٪ يعتبرونه أحد مصادر المعلومات في المادة بالنسبة للطالب ، ٣٣ ٪ يعتبرونه الاطار العلمي الذي يتقيد به المعلم ، ٣٦ ٪ يعتبرونه إطاراً يحدد واضعي الامتحانات بما ورد به .

و من الملاحظ أن الكتاب المدرسي مازالت له السيادة والريادة - من وجهة نظر المعلمين باعتباره المصدر الهام للحصول على المعلومات ، وتحديد اطار الامتحانات ومحتوى الدروس .

جدول رقم (٨) يوضح ترتيب المعلمين للأساليب المقترحة لتسليم الكتب للطلاب ، تحقيقا لخفض الكلفة وترشيد الانفاق .

م	أسلوب التسليم المقترح	الترتيب حسب الأولوية	نقاط الترجيح
١	تسليم الكتب مجانا للطلاب غير القادرين ، وبسعر التكلفة للطلاب القادرين .	الاول	٦٠٧
٢	تسليم الكتب مقابل مبالغ رمزية قابلة للاسترداد بشرط إعادة الكتب صالحة للاستخدام .	الثانى	٤٩٢
٣	تسليم الكتب مجانا لجميع الطلاب بشرط إعادتها صالحة للإستخدام فى نهاية العام .	الثالث	٤٨٦
٤	تسليم الكتب مجانا لغير القادرين والمتفوقين فقط ، مع إعادتها صالحة للاستخدام .	الرابع	٤٣٨
٥	تسليم الكتب مجانا لجميع الطلاب على أن يكون محتوى الكتاب فى كل مادة يكفى لعامين أو اكثر مع عدم إعادتها .	الخامس	٤٣٧

٢ ــ محاور خاصة بالطلاب ، وتتضمن إستجاباتهم حول مفردات الجدولين التاليين :

جدول رقم (٩) يوضح النسب المئوية لاستجابات الطلاب ،
والمرتبطة بمحور : كيفية اختيار واقتناء الطلاب
لبعض الكتب المدرسية الخارجية

المفــــــــــــــردات		% لاستجابات الطلاب	
		نعـــم إلى حد كبير	لا
١ ــ	يلجأ الطالب عند اختياره الكتاب الخارجي إلى نصيحة زميــل له.	٧٣	٢٧
٢ ــ	يلجأ الطالب عند اختياره الكتاب الخارجي في مادة ما إلى نصيحة معلم المادة.	٨٢	١٨
٣ ــ	يختار الطالب الكتاب الخارجي الذي يعتمد عليه معظم الطلاب في المذاكرة.	٨١	١٩
٤ ــ	يختار الطالب الكتاب الخارجي الذي يراه معظـــم الوقت مع المعلم ويعتمد عليه في شرحه.	٧٥	٢٥
٥ ــ	يوجه بعض المعلمين طلابهم لاقتناء كتاب خارجي يـــرى أنه مفيد .	٧٥	٢٥
٦ ــ	يختار الطالب الكتاب الخارجي الذي يكلف المعلم طلابه بحل الواجبات المنزلية منه .	٦٩	٣١

وبالنظر إلى جدول (٩) يمكن أن نلحظ مايلي حول كيفية إختيار الطلاب للكتب المدرسية الخارجية :

ــ أن الطالب يلجأ في اختياره للكتاب المدرسي الخارجي إلى نصيحة معلـــم المادة بنسبة (٨٢٪) .

ــ أن الطالب يختار الكتاب المدرسي الخارجي الذي يعتمد عليه معظـــم الطلاب في المذاكرة بنسبة (٨١٪) .

- ويختار الكتاب الخارجي الذي يراه معظم الوقت مع المعلم ويعتمد عليه في شرحه (٧٥٪) .

- ويقتنى الكتاب الخارجي الذي يوجه المعلم طلابه لشرائه لأنه أكثر فائدة (٧٥٪) .

- بينما يختار الطالب الكتاب الخارجي الذي يكلف المعلم طلابه بحل الواجبات المنزلية منه (٦٩٪) .

ومن الواضح أن للمعلم أثر واضح على توجيه ونصح الطلاب باللجوء إلى شراء كتب مدرسية خارجية يرى أنها أكثر فائدة ، ويستخدم أسلوبها في شرحه ، هذا بالإضافة إلى تأثر الطلاب بعضهم ببعض في شراء تلك الكتب الخارجية .

جدول رقم (١٠) يوضح النسب المئوية لاستجابات الطلاب،
والمرتبطة بمحور : ترتيب الطلاب للمواد الدراسية
التي يلجأون إلى شراء كتب مدرسية خارجية لها .

ترتيب المواد الدراسية	٪ لاستجابات الطلاب
١ ـ اللغة الإنجليزية	٪٧٠
٢ ـ الرياضيات	٪٦٥
٣ ـ علوم (المرحلة الاعدادية)	٪٦٣
٤ ـ اللغة العربية	٪٥٦
٥ ـ الفيزياء	٪٥٢
٦ ـ اللغة الفرنسية	٪٤٤
٧ ـ الكيمياء	٪٤٢
٨ ـ مواد إجتماعية (إعدادى)	٪٤٠
٩ ـ التاريخ الطبيعي	٪٣٩
١٠ ـ الجغرافيا	٪٣٥

ثالثـا : عرض وتحليل تكلفة الكتب المدرسية الرسمية المقررة فى نظام التعليم العام :

وسوف يتم التعرض لها من خلال تكلفة الكتب فى حلقات ومراحل هذا النظـام التعليمى كمايلـــى :

جدول رقم (١١) يوضح تكلفة (*) الكتب المدرسية الرسمية المقررة على التلاميذ فى الحلقة الاولى من التعليم الأساسى طبقا لأسعار وأعـداد العام الدراسى ٨٦ / ١٩٨٧

(* *)

ـف ـسي	عـدد الكتب المقررة	متوسـط تكلفة الكتاب	متوسط تكلفة الكتب لكـل طالـب	عـدد المقيدين عام ٨٦ / ٨٧ (رسمى ومعان)	تكلفـة الكتب للمقيديـن	التكافـة بزيادة ١٠ ٪
		مليم	مليم			
[illegible]	٥	٠٫٥١٥	٢٫٥٧٥	١٫١٤٤٫٢٣٨	٢٫٩٤٦٤١٣	٣٫٢٤١٠٥٤
[illegible]	٤	٠٫٥٣٠	٢٫١٢٠	١٫١٢٧٫٠٨٧	٢٫٣٨٩٤٢٥	٢٫٦٢٨٣٦٧
ث	٤	٠٫٤٣٠	١٫٧٢٠	١٫٠٠٦٫٠٦٣	١٫٧٣٠٤٢٩	١٫٩٠٣٤٧١
ع	٥	٠٫٥٨٥	٢٫٩٢٥	١٫٠١٨٫٩٠٠	٢٫٩٨٠٢٨٣	٣٫٢٧٨٣١١
[illegible]	١١	٠٫٣٩٠	٤٫٢٩٠	٨٦٨١٦٨	٣٫٧٢٤٤٤١	٤٫٠٩٦٨٨٥
ـسر	٩	٠٫٤٢٠	٣٫٧٨٠	٨٧٣٣٢٧	٣٫٣٠١١٧٦	٣٫٦٣١٢٩٣
ـي	٣٨	٠٫٤٨٠	١/،٤١٠	٦٫٠٣٧٧٨٣	١٧٫٠٧٢١٦٧	١٨٧٧٩٣٨٣

ـــــــــــــــ

ة:تم إستبعاد كتب المجالات العملية المقررة على التلاميذ لأنهالم تطبع بعد .

تضمن هذه التكلفة عناصر التأليف والإنتاج فقط بمعنى أنها لاتتضمن عناصر التخزين والنقل والتوزيـــع.

عداد المقيدين قاصرة على المدارس الرسمية والمعانة فقط (الاحصاء الاستقرارى ٨٦ / ٨٧)

أضيفت نسبة (١٠٪) مقابل مايتم إيداعه بمكتبات المدارس وعمليات التلف وسوء التخزين

ونلحظ مايلى فى جدول رقم (١١) المرتبط بتكلفة الكتب المدرسية المقـــــررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى تبعا لكل من أثمان بيعهـــــا فى مخازن الأدارة العامة لشئون الكتب بالوزارة ، وأعداد المقيديــــــــن بصفوف الحلقة الستة فى العام الدراسى ٨٦/١٩٨٧ :

(١) الصف الاول الإبتدائى :

— متوسط تكلفة الكتب / تلميـذ : = ٥٧٥ر٢ جنيها مصريا

— متوسط تكلفة الكتب/صف = = ٤١٣ر٩٤٦ر٢ مليون جنيه

— تكلفة الكتب/صف(باضافة ١٠٪ من قيمة التكلفة) = = ٠٥٤ر٢٤١ر٢ مليون حنيه

(٢) الصف الثانى الإبتدائى :

— متوسط تكلفة الكتب/تلميذ = ١٢٠ر٢ جنيهاً مصرياً

— تكلفة الكتب/ صف = ٣٨٩٤٢٥ر٢ مليون جنيه

— التكلفة بإضافة ١٠ ٪ = ٦٢٨٣٦٧ر٢ مابون جنبه

(٣) الصف الثالث الإبتدائى :

متوسط تكلفة الكتب/ تلميذ = ٧٢٠ر١ جنيها مصريا

تكلفة الكتب/ صف = ٧٣٠٤٢٩ر١ مليون حنيه

التكلفة بإضافة ١٠ ٪ = ٩٠٣٤٧١ر١ مليون حنيه

(٤) الصف الرابع الإبتدائى :

ـ متوسط تكلفة الكتب/ تلميذ	= ٢٫٩٢٥	جنيها مصريا
ـ تكلفة الكتب / صف	=	٢٫٩٨٠٢٨٣ مليون جنيه
ـ التكلفة بإضافة ١٠ ٪	=	٣٫٢٧٨٣١١ مليون جنيه

(٥) الصف الخامس الإبتدائى :

ـ متوسط تكلفة الكتب/ تلميذ	= ٤٫٢٩٠	جنيها مصريا
ـ تكلفة الكتب/ صف	=	٣٫٧٢٤٤٤١ مليون جنيه
ـ التكلفة بإضافة ١٠ ٪	=	٤٫٠٩٦٨٨٥ مليون جنيه

(٦) الصف السادس الإبتدائى :

ـ متوسط تكلفة الكتب/ تلميذ	= ٣٫٧٨٠	جنيها مصريا
ـ تكلفة الكتب/ صف	=	٣٫٣٠١١٧٦ مليون جنيه
ـ التكلفة بإضافة ١٠ ٪	=	٣٫٦٣١٢٩٣ مليون جنيه

(٧) التكلفة الإجمالية للكتب المدرسية الرسمية المقررة على مستوى الصفوف الستة الأولى :

ـ متوسط تكلفة الكتب/تلميذ (الحلقة الأولى من التعليم الأساسى)
= ١٧٫٤١٠ جنيها

ـ تكلفة الكتب/ مرحلة (فى الصفوف الستة)	=	١٧٫٠٧٢١٦٧ مليون جنيه
ـ التكلفة بإضافة ١٠ ٪	=	١٨٫٧٧٩٣٨٣ مليون جنيه

جدول رقم (١٢) يوضح تكلفة الكتب المدرسية الرسمية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي طبقا لأسعار وأعداد العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦

الصف الدراسي	عدد الكتب المقررة	متوسط تكلفة الكتاب	متوسط تكلفة الكتب لكل طالب	عدد المقيدين عام ١٩٨٧/٨٦ (رسمي ومعان)	تكلفة الكتب صف	التكلفة ١٠
		مليم	جنيه			
السابع	١٥	٠٫٦٢٠	٩٫٣٠٠	٧٨١٩٥٤	٧٫٢٧٢١٧٣	٩٣٩٠
الثامن	١٦	٠٫٥٣٢	٨٫٥١٢	٦٧٤٦٧٤	٥٫٧٤٢٨٢٥	٧١٠٧
التاسع	١٧	٠٫٦٤٠	١٠٫٨٨٠	٧١٧٤٠١	٧٫٨٠٥٣٢٣	٥٨٥٥
اجمالي الحلقة	٤٨	٠٫٦٠٠	٢٨٫٦٩٢	٢٫١٧٤٠٢٩	٢٠٫٨٢٠٣٢١	٢٣٥٢

ويمكن أن نلحظ مايلي في جدول رقم (١٢) المرتبط بتكلفة الكتب المدرسية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وذلك تبعا لكل من أثمان بيعها في مخازن الادارة العامة لشئون الكتب بالوزارة ، وأعداد المقيدين بصفوف الحلقة الثلاثة في العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ .

(١) الصف السابع الأول (الأعدادي) :

- متوسط تكلفة الكتب / تلميذ = ٩٫٣٠٠ جنيها مصريا
- تكلفة الكتب / صف = ٧٫٢٧٢١٧٣ مليون جنيه
- التكلفة بإضافة ١٠٪ = ٧٫٩٩٩٣٩٠ مليون جنيه

(٢) الصف الثامن (الثاني الاعدادي):

- متوسط تكلفة الكتب / تلميذ = ٨٫٥١٢ جنيهاً مصرياً
- تكلفة الكتب / صف = ٥٫٧٤٢٨٢٥ مليون جنيه
- التكلفة بإضافة ١٠٪ = ٦٫٣١٧١٠٧ مليون جنيه

(٣) الصف التاسع (الثالث الاعدادي):

- متوسط تكلفة الكتب / تلميذ = ١٠٫٨٨٠ جنيهاً مصرياً
- تكلفة الكتب / صف = ٧٫٨٠٥٣٢٣ مليون جنيه
- التكلفة بإضافة ١٠٪ = ٨٫٥٨٥٨٥٥ مليون جنيه

(٤) التكلفة الاجمالية للكتب المدرسية الرسمية المقررة على مستوى الصفوف الثلاثة من الحلقة الثانية للتعليم الأساسي.

- متوسط تكلفة الكتب/ تلميذ (الحلقة الثانية) = ٢٨٫٦٩٢ جنيهاً مصرياً
- تكلفة الكتب/ مرحلة (في الصفوف الثلاثة) = ٢٠٫٨٢٠٣٢١ مليون جنيه
- التكلفة بإضافة ١٠٪ = ٢٢٫٩٠٢٣٥٢ مليون جنيه

جدول رقم (١٣) يوضح تكلفة الكتب المدرسية الرسمية المقررة على طلاب التعليم الثانوى العام طبقا لأسعار وأعداد العام الدراسى ١٩٨٧/٨٦

الصف الدراسى	عدد الكتب المقررة	متوسط تكلفة الكتاب	متوسط تكلفة الكتب لكل طالب	عدد المقيدين عام ١٩٨٧/٨٦ (رسمى ومعان)	تكلفة الكتب/ صف	التكلفة ... ١٠٪
الاول	٢٥	٠٫٨٧٠	٢١٫٧٥٠	١٥٣٧٠٣	٣٫٣٤٣٠٤١	...٣٤٥
الثانى (بشعبه)	١٨	٠٫٧٧٠	١٣٫٨٦٠	١٣٦٩١٨	١٫٨٩٧٦٨٤	...٤٥٢
الثالث (بشعبه)	١٨	٠٫٦٩٠	١٢٫٤٢٠	٢٠٠٧١٣	٢٫٤٩٢٨٥٦	...١٤١
إجمالى المرحلة	٦١	٠٫٧٨٠	٤٨٫٠٣٠	٤٩١٣٣٤	٧٫٧٣٣٥٨١	...٩٣٨

ونلحظ مايلى فى جدول رقم (١٣) المرتبط بتكلفة الكتب المدرسية الرسمية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية العامة ، وذلك طبقا لأسعار بيعها فى مخازن الادارة العامة لشئون الكتب بالوزارة وأعداد المقيدين بصفوف المرحلة الثلاثة عام ١٩٨٧/٨٦ .

(١) الصف الأول الثانوى العام :

- متوسط تكلفة الكتب/ طالب = ٢١٫٧٥٠ جنيهاً مصرياً
- تكلفة الكتب/ صف = ٣٫٣٤٣٠٤١ مليون جنيه
- التكلفة بإضافة ١٠٪ = ٣٫٦٧٧٣٤٥ مليون جنيه

(٢) الصف الثانى الثانوى العام (بشعبتيه العلمى والأدبى) :

ـ متوسط تكلفة الكتب/ طالب = ١٣٫٨٦٠ جنيهاً مصرياً

ـ تكلفة الكتب / صف = ١٫٨٩٧٦٨٤ مليون جنيه

ـ التكلفة بإضافة ١٠٪ = ٢٫٠٨٧٤٥٢ مليون جنيه

(٣) الصف الثالث الثانوى العام (بشعبته الثلاث) :

ـ متوسط تكلفة الكتب/ طالب = ١٢٫٤٢٠ جنيها مصريا

ـ تكلفة الكتب / صف = ٢٫٤٩٢٨٥٦ مليون جنيه

ـ التكلفة بإضافة ١٠٪ = ٢٫٧٤٢١٤١ مليون جنيه

(٤) التكلفة الأجمالية للكتب المدرسية الرسمية المقررة على مستوى المرحلة الثانوية العامة (بصفوفها وشعبها)

ـ متوسط تكلفة الكتب/ طالب (فى التعليم الثانوى العام)

= ٤٨٫٠٣٠ جنيهاً مصرياً

ـ تكلفة الكتب/ مرحلة (فى الصفوف الثلاث بشعبها) = ٧٫٧٣٣٥٨١ مليون جنيه

ـ التكلفة بإضافة ١٠٪ = ٨٫٥٠٦٩٣٨ مليون جنيه

جدول رقم (١٤) يوضح تكلفة الكتب المدرسية الرسمية المقررة على تلاميذ وطـــلاب مرحلتى التعليم العام طبقا لأسعار وأعداد العام الدراسى ١٩٨٧/٨٦

المرحلة الدراسية	عدد الكتب المقـــررة	متوسط تكلفة الكتـــاب	جملـــة تكلفة كتب/ طالب	متوسط تكلفـــة كتب / طالـــب	عدد المقيدين عام ١٩٨٧/٨٦ (رسمى ومعان)	تكلفـــة الكتـــب/ مرحلـــة	الت...
الحلقـــة الاولى	٣٨	٠,٤٨٠	١٨,٢٤٠	٣,٠٤٠	٦٠٣٧٧٨٣	١٨,٣٥٤٨٦٠	...٢٦
الحلقـــة الثانيـــة	٤٨	٠,٦٠٠	٢٨,٨٠٠	٩,٦٠٠	٢١٧٤٠٢٩	٢٠,٨٧٠٦٧٨	...٤٥
مرحلـــة التعلـــيم الأساسى	٨٦	٠,٥٤٠	٤٦,٤٤٠	٥,١٦٠	٨٢١١٨١٢	٣٩,٢٢٥٥٣٨	...٩١
الثانـــوى العـــام	٦١	٠,٧٨٠	٤٧,٥٨٠	١٥,٨٦٠	٤٩١٣٣٤	٧,٧٩٢٥٥٨	...١٣
إجمالى تكلفة التعليم العام	١٤٧	٠,٦٦٠	٩٧,٠٢٠	٨,٠٨٥	٨٧٠٣١٤٦	٤٧,٠١٨٠٩٦	...٠٤

ونلحظ مايلى فى جدول (١٤) والمرتبط بتكلفة الكتب المدرسية الرسمية المقـــررة على تلاميذ وطلاب مرحلتى التعليم العام (كل من الحلقة الأولى والثانية مــــن مرحلة التعليم الأساسى ، ومرحلة التعليم الثانوى العام) وذلك طبقا لأسعـــار بيعها فى مخازن الأدارة العامة لشئون الكتب بالوزارة ، وأعداد المقيديـــن بتلك المراحل عام ١٩٨٧/٨٦ .

(١) الحلقة الأولى من التعليم الأساسى (الصفوف الستة الأولى) :

ـ جملة تكلفة الكتب/طالب (على مدى سنوات الحلقة) = ١٨٫٢٤٠ جنيهاً مصرياً

ـ متوسط تكلفة الكتب/طالب (خلال كل سنة من سنوات الحلقة) = ٣٫٠٤٠ جنيهاً مصرياً

ـ تكلفة كتب/الحلقة الأولى من التعليم الأساسى = ١٨٫٣٥٤٨٦٠ مليون جنيه

ـ التكلفة بزيادة ١٠٪ = ٢٠٫١٩٠٣٤٦ مليون جنيه

(٢) الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (الصفوف الثلاثة الأخيرة) :

ـ جملة تكلفة الكتب/طالب (على مدى سنوات الحلقة) = ٢٨٫٨٠٠ جنيهاً مصرياً

ـ متوسط تكلفة الكتب/طالب (خلال كل سنة من سنوات الحلقة) = ٩٫٦٠٠ جنيهاً مصرياً

ـ تكلفة كتب/ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى = ٢٠٫٨٧٠٦٧٨ مليون جنيه

ـ التكلفة بزيادة ١٠٪ = ٢٢٫٩٥٧٧٤٥ مليون جنيه

٣) مرحلة التعليم الاساسى بحلقتيها (الصفوف التسعة) :

ـ جملة تكلفة الكتب/طالب (على مدى سنوات المرحلة) ٤٦٫٤٤٠ جنيهاً مصرياً

ـ متوسط تكلفة الكتب/طالب (خلال كل سنة من سنوات المرحلة ٥٫١٦٠ جنيهاً مصرياً

ـ تكلفة كتب/ مرحلة التعليم الاساسى ٣٩٫٢٢٥٥٣٨ مليون جنيه

ـ التكلفة بزيادة ١٠٪ ٤٣٫١٤٨٠٩١ مليون جنيه

(٤) مرحلة التعليم الثانوى العام :

ــ جملة تكلفة الكتب/طالب (على مدى سنوات المرحلة) = ٤٧ر٥٨٠ جنيهاً مصرياً

ــ متوسط تكلفة الكتب/طالب (خلال كل سنة من سنوات المرحلة) = ١٥ر٨٦٠ جنيهاً مصرياً

ــ تكلفة كتب/مرحلة التعليم الثانوى العام = ٧ر٧٩٢٥٥١ مليون جنيه

ــ التكلفة بزيادة ١٠٪ = ٨ر٥٧١٨١٣ مليون جنيه

(٥) إجمالى نظام التعليم العام (بمرحلتيه) :

ــ جملة تكلفة الكتب/ طالب (على مدى سنوات التعليم العام) = ٩٧ر٠٢٠ جنيهاً مصرياً

ــ متوسط تكلفة الكتب/طالب (خلال كل سنة من سنوات التعليم العام) = ٨ر٠٨٥ جنيهاً مصرياً

ــ تكلفة كتب نظام التعليم العام = ٤٧ر٠١٨٠٩٦ مليون جنيه

ــ التكلفة بزيادة ١٠٪ = ٥١ر٧١٩٩٠٤ مليون جنيه

ومما سبق، يمكن أن نلحظ أن نسبة تكلفة الكتب فى حلقات ومراحل التعليم العام إذا قورنت بالتكلفة الأجمالية للكتب فى نظام التعليم العام ككل تكون كالآتى :

ــ تمثل تكلفة كتب الحلقة الأولى من التعليم الأساسى حوالى ٣٩٪ من إجمالى تكلفة الكتب فى التعليم العام

ــ " " " " الثانية " " " " ٤٤٪ " " " "

ــ " " " مرحلة التعليم الأساسى بحلقتيها " ٨٣٪ " " " "

ــ " " " " " الثانوى العام " ١٧٪ " " " "

الفصل الثالث

خلاصة ومقترحات

يعتمد هذا الجزء من البحث على حصيلة البيانات والمعلومات التي تم جمعها سواء من بعض الجوانب النظرية المرتبطة بالكتاب المدرسي ، أو بنتائج المقابلات التي تمت مع بعض المسئولين ، أو بنتائج الاستبيانين التي تم تطبيقهما على عينة من كل من المعلمين والطلاب واقتراحاتهما في هذا المجال .

وسوف يتم معالجة هذا الجزء من خلال تقسيمه إلى عناصر رئيسية مرتبطة بتاليف وإنتاج وإخراج وتوزيع واستخدام وتكلفة الكتب المدرسية الرسمية بالإضافة إلى محاور الإستبيانات والتي قد تتعلق بجوانب أخرى غير التي تم ذكرها وسوف يتم تناول كل عنصر أو محور من تلك المحاور حسب التصور التالي :ـ

ا ـ عرض لواقع كل عنصر أو محور من المحاور المرتبطة بالجوانب المتعددة للكتاب المدرسي وذلك كما أظهرته نتائج المقابلات والاستبيانات ، وما تؤكده المعاينة .

ب ـ عرض لما ينبغي أن يكون عملية كل عنصر أو محور مما سبق ، وذلك تبعا لما تقرر الدراسات والبحوث والخبرات العالمية في هذا المجال .

جـ ـ اقتراح بعض التوصيات أو الحلول التي يمكن أن تقلل الفجوة بين ما هو واقع وما ينبغي أن يكون ، وذلك سعيا لتحقيق الأهداف المرجوة من الكتاب المدرسي الرسمي وزيادة الاستفادة منه بما يتناسب مع ما يتم انفاقه عليه ، وترشيد ذلك الإنفاق .

وفى ضوء ما سبق سوف تتم معالجة العناصر والمحاور الرئيسية التالية ...

١ ـ أهداف ووظائف الكتب المدرسية الرسمية .

٢ ـ التنسيق فيما بين مؤلفى الكتب المدرسية الرسمية .

٣ ـ التأليف .

٤ ـ إنتاج وإخراج وتوزيع الكتب المدرسية الرسمية .

٥ ـ الخصائص التى يتسم بها محتوى الكتاب المدرسى الرسمى .

٦ ـ الخصائص التى يتميز بها عن غيره من الكتب .

٧ ـ أسباب حرص بعض الطلاب على إقتناء بعض الكتب المدرسية الخارجية .

٨ ـ كيفية اختيار واقتناء الطلاب لبعض الكتب المدرسية الخارجية .

٩ ـ ترتيب الطلاب للمواد الدراسية التى يلجأون إلى شراء كتب مدرسية خارجية لها .

١٠ـ تكلفة الكتب المدرسية الرسمية فى نظام التعليم العام فى مصر .

١١ـ أساليب وبدائل مقترحة لترشيد تكلفة الكتب المدرسية الرسمية .

وفيما يلى عرض لكل من العناصر والمحاور السابقة .

١ ـ أهداف ووظائف الكتب المدرسية الرسمية (راجع جدول ٧)

تكاد تتفق نظرة المتعاملين مع الكتب المدرسية سواء من المعلمين أم الطلاب أم أولياء الأمور على أنها المصدر الأساسى ـ إن لم يكن الوحيد للمعرفة ـ التى ينبغى على الطالب معرفتها فى مجال معرفى أو دراسى معين ، وذلك لأعتبارات عديدة منها ما هو مرتبط بإعداد المعلم وطريقة تدريسه ، ومنها ما هو مرتبط بالمستوى الثقافى والأجتماعى والأقتصادى للطلاب وأسرهم ، أو ما هو مرتبط بالمجتمع ككل من حيث طبيعة

نظامه التعليمى وتفاعلاته وما به من إمكانات وتجهيزات ، ومدى أهمية الكلمة المكتوبة فيه .

ويؤكد ذلك نتائج إستبيان المعلمين والتى استجابت لمهمة الكتاب المدرسى بأنه :—

المصدر الرئيسى لمعلومات الطالب ٤٧٪ ، الأطار العلمى الذى يتقيد به المعلم ٣٣٪ تحدد واضعى الامتحانات بإطار معين هو ما ورد بالكتاب ٣٦٪ .

كما أن ٤٤٪ من المعلمين ليس لديهم نصا مكتوبا لأهداف المادة التى يقومون بتدريسها ، وأن ٤٢٪ من المعلمين يقومون بتجميع تلك الأهداف من كتب طرق تدريس المادة . ومعنى ذلك أنه لابد من تغيير نظرة المعلم والطالب وولى الأمر إلى الكتاب المدرسى ، لتقتصر فقط على إعتباره مصدرًا من المصادر المتعددة للمعرفة بل قد يكون أقلها فاعلية ، والاهتمام بتعريف المعلمين والطلاب بالمصادر الأخرى للمعرفة ، وتوفيرها ، وتعويدهم على إستخدامها ، والتعامل معها ، وتطبيق طرق التدريس التى تدفع إلى ذلك .

هذا ويمكن تحديد مجموعة من أهداف الكتاب المدرسى فيما يلى :—

أ — <u>أهداف مرتبطة بالمجتمع :</u>

حيث يمثل الكتاب المدرسى — إلى جانب غيره من مصادر قد تكون أكثر فعالية منه أداة نقل تراث وثقافة المجتمع ، وترجمة أهدافه وغاياته ، بالاضافة إلى كونه من أهم وسائل تزويد أفراد المجتمع — الذين ينتظمون فى مؤسساته التعليمية — بما ينبغى تزويدهم به من معارف وإتجاهات ومبادئ وقيم .

ب — أهداف مرتبطة بالتلميذ :

فالكتاب المدرسى بالنسبة للتلميذ هو الأداة التعليمية التى تحوى الحد الأدنى من الحقائق والمفاهيم والعلاقات وغيرها من جوانب التعلم المتعددة — معرفية ومهارية ووجدانية — والتى ينبغى تزويده بها خلال صف دراسى معين ، وخلال مرحلة تعليمية معينة فى ضوء فلسفة المجتمع والأهداف العامة للمرحلة ولمادة الكتاب .

جـ — أهداف مرتبطة بالمعلم :

حيث يمثل بالنسبة للمعلم أداة تعليمية يسترشد بها فى أدائه ، وما يتمثل فى هذا الأداء من عمليات مرتبطة بإعداد درسه ، وإختيار وسائله ، ومحتواه ، وتحديد أسلوب التقويم الذى يستخدمه .

وعلى ذلك فإنه يمكن تحديد وظيفة الكتاب المدرسى الرسمى فيما يلى :—

ا — يعتبر مصدراً أساسيا — وينبغى ألا يكون وحيدا للمعرفة والتعلم فى مجاله

ب — " " " " " " " يعتمد عليه المعلم فيما يقوم بتدريسه ونتيجة ذلك .

جـ — يعتبر معياراً أساسيا وينبغى ألا يكون وحيدا — للحكم على مدى نجاح التلميذ فى الامتحانات التحصيلية .

٢ — التنسيق فيما بين مؤلفى الكتب :

أكدت بعض الدراسات عدم وجود ارتباط أو تكامل فى كثير من الأحيان بين محتوى كتب المواد الدراسية التى تدرس فى صف واحد أو مرحلة واحدة — وفى بعض الأحيان —

بين محتوى كتب المادة الدراسية الواحدة في عدد من الصفوف أو في المرحلة ذاتها — بل إنه في بعض الأحيان أيضا قد لا يوجد هذا النوع من الترابط والتكامل بين محتوى وحدات الكتاب الواحد للمادة الواحدة في نفس الصف ٠

ويعزى البحث ذلك إلى عدم وجود نوع من التنسيق بين مؤلفي الكتاب الواحد للمادة في صف معين ، أو غيره من الصفوف ، إلى جانب غياب التنسيق بين مؤلفي كتب المواد الدراسية المختلفة للصف أو المرحلة الواحدة مما يتسبب عنه وجود حشو وتكرار وازدواج لكثير من الموضوعات في كتب مختلفة ٠

لذلك فإنه لكي يتحقق هذا الأرتباط والتكامل سواء على المستوى الأفقي في المادة الواحدة وفي غيرها من المواد على مستوى الصف ، أم على المستوى الرأسي في المادة الواحدة أيضا وفي غيرها من المواد على مستوى الصفوف والمراحل فإنه ينبغي الحرص على توفير الوقت وتدبير الاجراءات التي تكفل حدوث هذا التنسيق بين مؤلفي الكتب المدرسية الرسمية سواء من خلال ورش عمل وينبغي عقدها بين مؤلفي كتب المادة الواحدة في الصفوف المختلفة ، وبين مؤلفي كتب المواد المترابطة في الصف الواحد والصفوف المختلفة ، وبين مؤلفي الكتب الدراسية جميعهم بعضهم وبعض ٠ أو من خلال تدبير لقاءات ثنائية أو جماعية بين هؤلاء المؤلفين بشكل منتظم ٠

٣ — التأليف :

درجت الوزارة على أسلوب التأليف المركزي عن طريق التكليف وإن كانت قد اتبعت أسلوب المسابقة لفترة محدودة — وما زال أسلوب التكليف على مساوئه -

هو المعمول به حتى الآن ٠

وقد يكون من المفيد تحديد عدد من العوامل المؤثرة في عملية التأليف والتي من أهمها :

أ ـ المركزية واللامركزية :

بمعنى هل يتم تأليف الكتب المدرسية الرسمية على المستوى المركزى (بالقاهرة) بحيث يلتزم جميع المعلمين والطلاب بما جاء في محتوى تلك الكتب بغض النظر عما قد يجدونه مغايرا في بيئاتهم لما هو مثبت بالكتب ، ودون ما استفادة أو ربط بما هو متاح في تلك البيئات من إمكانات فيزيقية ومادية وبشرية ٠٠ الخ ٠

أم أن الكتب المدرسية يتم تأليفها على مستوى لامركزى (لكل إقليم من أقاليم الجمهورية يتشابه في عوامله ومجالاته الإقتصادية والسكانية والطبيعية ٠٠ الخ) بشرط وجود قدر مشترك من المعلومات الاساسية المرتبطة بطبيعة المادة العلمية ، فيسعى بذلك إلى إيجاد نوع من الأرتباط بين الحقائق والمفاهيم المتضمنة بالكتب وبين الواقع الفعلي في البيئة التي يتعلم فيها التلميذ ، بحيث يكون للتعليم معنى ومغزى ٠

ومن المعروف أن تأليف الكتب المدرسية الرسمية يتم على المستوى المركزى وعلى ذلك فإنه من الضرورى مراعاة بعض الاعتبارات التي تقلل من سلبيات هذا المستوى ومن أهمها :

١ ـ أن يركز المؤلفون على أساسيات المعرفة في مجال المادة الدراسية ٠

٢ ـ أن تتنوع التطبيقات والأمثلة بما يتناسب مع إختلاف بيئات الجمهورية ٠

٣ ـ أن تتاح الفرصة لكل من المعلم والتلميذ ـ داخل الكتاب نفسه ـ من أن يطبق

ما في الكتاب من معلومات وحقائق ومفاهيم على ما يلاحظه بالفعل في بيئته •

٤ ـ ضرورة تدريب جميع المعلمين على الكتب والمقررات الجديدة قبل تطبيقها •

٥ ـ الاستفادة مما يرد من ردود فعل للمعلمين أثناء التدريب كنوع من التغذية الراجعة لمؤلفي الكتب ، بحيث يتم في ضوء ذلك إدخال تعديلات أو إضافات إلى محتوى تلك الكتب بما يتناسب مع تنوع البيئات وتعدد المستويات المستفيدة من الكتب المدرسية •

ب ـ أسلوب التأليف :

تعتمد الوزارة على أسلوب التأليف بالتكليف ، وتستبعد أسلوب التأليف بالمسابقة على الرغم مما له من مزايا عديدة لعل من أهمها توفر عنصر المنافسة ، ووجود أكثر من بديل يمكن الاختيار من بينها وذلك في ضوء أسس ومعايير معينة يمكن أن تضعها الوزارة للجهات المتسابقة ٠٠ الخ • إلا أن تطبيق هذا الأسلوب يتطلب وضوحا في الفلسفة والأهداف واستقراراً في السياسة التعليمية ، ومتابعة ناقدة لكل مستحدث في الدول الأكثر تقدما ، وفسحة كافية من الوقت للإعلان والتقدم والاختيار والانتاج وهو ما لم نعهده حتى الآن في سياساتنا التعليمية •

هذا بالإضافة إلى أن الوزارة مع إعتمادها على أسلوب التكليف إلا أنها لم تضع شروطا أو مواصفات معينة ومحددة في ضوء معايير معروفة ومكتوبة ويتم الالتزام بها سواء بالنسبة لمن يتم تكليفهم أو حتى بالنسبة للكتب التي يتم تأليفها ذاتها •

فنلحظ انه بالرغم من أن الوزارة اتجهت إلى أسلوب التكليف الجماعى (فريق من المؤلفين) إلا أن إختيار هذا الفريق يخضع لإعتبارات مختلفة قد يكون بعضها بعيدًا عن الموضوعية فيما يتعلق بالخبرة السابقة ، والتخصص ،وطريقة وأسلوب العرض، والقدرة على التنسيق والربط، والألمام بمستوى الحصيلة اللغوية لمن يتم التأليف لهم .. الخ .

وبوجه عام فإنه ينبغى أن يكون فريق المؤلفين مكونًا ممن لهم خبرة فى مجال تأليف الكتب من الفئات التالية :

أساتذة الجامعة الأكاديميون ــ مستشارو وخبراء المادة من الوزارة والمركز القومى للبحوث التربوية ــ أساتذة من المتخصصين فى طرق تدريس المادة من الجامعة أو من المركز القومى للبحوث التربوية ــ أساتذة أو خبراء فى الوسائل التعليمية ، ويمكن الاستعانة بخبير فى اللغة لمراعاة انقرائية المحتوى . على أن يتولى أحد أعضاء الفريق مهمة المدقق أو المحرر .

مع ضرورة أن يتبادل المؤلفون الأجزاء التى قاموا بتأليفها لإبداء الملاحظات التى تحقق التناسق والترابط ووحدة الأسلوب ــ سواء على مستوى المادة الواحدة ــ فى الصف الواحد أم على مستوى المادة فى الصفوف المختلفة ، أم حتى على مستوى المواد المترابطة بوجه عام .

ولأن عملية التأليف ينبغى أن تتم بهذا المستوى بما يتطلبه من جهد ووقت فإن هذا يتطلب مقابلا ماديا مناسبا بل مجزيا ، خاصة أن مكافآت التأليف فى الوزارة مازالت

متواضعة جدا ودون المستوى فهى تتراوح بين ١٥٠٠ _ ١٨٠٠ جنيه يضاف اليهـا مبلغ ٣٠٠ جنيه للمراجع او المنسق ويتم تقسيم المبلـغ علـى أعضاء الفريق •

وقد يكون للوزارة أسوة فى مكافآت كتب برنامج التأهيل التربوى لمعلمى الحلقـة الابتدائية للمستوى الجامعى والتى تصل إلى ثلاثة آلاف جنيه للكتاب الواحد •

جـ _ التجريب : نادرًا ما تلجأ الوزارة إلى تجريب الكتب المدرسية الجديدة ، وتعمـد إلى تطبيقها وتعميمها دون أن تتيقن من مدى مناسبتها ، لذلك سرعان ما نلحظ توجيـه كثير من أوجه النقد إلى الكتب الجديدة والتى تحتاج لكى يتم تداركها جهودًا وأمـوالاً كان من الممكن توفيرها فيما لو تم تجريبها •

ومن المعروف أن الأخذ بمبدأ التجريب يتطلب وقتا أطول إلا أنه أدعى إلى الترشيـد والاستقرار وأكثر ضمانًا لتوفير مبدأ المشاركة فى الرأى من جميع المهتمين بالعملية التعليميـة إلى جانب أنه يضمن إستمرار إستخدام الكتاب المدرسى لأطول فترة مناسبة ممكنة • دون إخلال بمحتواه قد ينتج من عمليات رتق أو حذف أو تعديل فى حالة تطبيقه دون تجريبه ـ مع ما يترتـب على ذلك من آثار سلبية تربويا وسلوكيا على المشتغلين والمهتمين بالعمليـة التعليمية •

٤ _ إنتاج وإخراج وتوزيع الكتب المدرسية الرسمية •

تتولى وزارة التربية والتعليم والجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائـل التعليمية مسئولية متابعة إنتاج وإخراج الكتب المدرسية الرسمية إلى جانب تولى الوزارة مسئولية التوزيع ، كما أن تلك العمليات وما يتبعها من ممارسات تتم على المستوى المركزى بدءًا من

عملية التأليف ثم وضع مواصفات الأخراج ، ثم التعاقد مع مؤسسات الإنتاج (الطباعة) - وجميعها مؤسسات قطاع عام * وذلك من خلال التعاقد فيما بينها وبين الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية ، ثم يتم توريد ما يتم إنتاجه إلى الوزارة أولا بأول لتتولى عملية تخزينه وتوزيعه على المناطق والأدارات التعليمية •

هذا ويصل عدد الكتب التى يتم طبعها ما يقرب من مائة وخمسة وعشرون كتاباً ، يتم طباعة عدد من النسخ يصل إلى ما يزيد على المائة مليون نسخة سنويا بمعنى أنه ينبغى أن يرد إلى مخازن الكتب بالوزارة حوالى ثلاثمائة ألف نسخة كتاب يوميا بما يتطلبه ذلك من عمليات نقل وحمل وترتيب وتصنيف وتخزين وفقد ... الخ •

ومما يزيد من صعوبة عمليات النقل والحمل من المطابع إلى مخازن الكتب بالوزارة أن الكتب قد تأتى من عدة مطابع فى وقت واحد ، وربما يكون ذلك من أكثر الأسباب صعوبة فى أتخاذ قرار بأن يكون النقل من المطابع لا مركزيا إلى المناطق والأدارات التعليمية مباشرة •

إلا أن ذلك لا يجعلنا نسلم بالابقاء على المركزية فى تلك العمليات فكثيراً ما تكون الأدارة المركزية مفرطة فى البيروقراطية ، وقليلة التكيف مع حاجات التلاميذ فى المناطق النائية أو ذات الطبيعة الخاصة ، أو تلك التى تعانى من مشكلات الأتصال والنقل وتزويدها بما تحتاجه من كتب • وما قد يترتب على ذلك من مشكلات •

---

* الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية — مطابع الأهرام — الأخبار — دار الشعب دار الهلال — روزاليوسف — الأدارة العامة للمطبوعات والنشر بالقوات المسلحة وغيرها من المطابع الحكومية •

أما الاتجاه إلى اللامركزية فى إنتاج وتوزيع الكتب المدرسية قد تكون له محاسنة المرتبطة بتأمين أفضل للحاجات المرتبطة بمنطقة ما ، ويتيح خدمات جيدة على المستوى المحلى . ويسمح بتوافر أفضل للكتب فى التوقيتات المناسبة . إلا أن إتخاذ قرار فى هذا الشأن لابد له من أن يدرس أولا تلك العمليات المعقدة التى تتدخل فيها عوامل ومتغيرات متعددة مرتبطة بالبنيه التحتية اللازمة لتلك العمليات فى المجتمع سواء ما أرتبط منها بعدد وفروع ونوعية مؤسسات النشر والمطابع ، والفنيون ، والعاملون التربويون ، والمؤلفون ، وكلفة عمليات النقل والتخزين سواء على المستوى المركزى أو اللامركزى وأيهما أفضل ، وكيفية ومسارات عمليات التزويد بالكتب للأدارات المختلفة وأيهما أقل كلفة أن تكون كما هى مركزية أم تكون لامركزية فيما بين المطابع والأدارة التعليمية .

هذا إلى جانب ما ينبغى أن يتوفر من كميات مناسبة من الورق ، وأحبار الطباعة وقطع غيار للآلات المستخدمة ، وقدرات طباعية وبشرية ، ومدى توفر ذلك كله أو بعضه محليا ، وعدم تأثره بعمليات الأستيراد ، وقلة العملة الصعبة .. الخ .

ـ كذلك أيضا فإن إتخاذ قرار بشأن لامركزية الطباعة (الأنتاج) يتطلب دراسة لإمكانية أن تكون للجهاز المركزى للكتب مطابع فى أقاليم أو محافظات الجمهورية ، أو للمطابع الكبيرة فروعا يمكنها القيام بهذا الدور فى تلك المحافظات . كما ينبغى ألا تسقط من الإعتبار أن الكتب المدرسية الرسمية تمثل أوسع قطاعات النشر، وأن ازدهار صناعة الكتاب ، بل إزدهار مطابع بأكملها مرتبط بها ، فإنتاج الكتب المدرسية الرسمية يشكل جزءاً هاما جدًا من اقتصاديات ونشاطات أى مؤسسة من المؤسسات المتخصصة فى الطباعة

والتى تتعامل معها الوزارة ، بل أكاد أقول أن كثيرًا من تلك المؤسسات لاتستطيع الاستمرار فى نشاطها دون الأعتماد — جزئيا على الأقل — على سوق الكتب المدرسية

وفى ضوء ما سبق فإن عمليات إنتاج الكتاب المدرسى الرسمى وطباعته تحتاج إلى دراسة جدوى تراعى جميع الاعتبارات الفنية والاقتصادية السابقة ، بالإضافة إلى إعتبارات أخرى قد تكون بعضها سياسية وبخاصة فيما يرتبط بمؤسسات الطباعة التى يعتمد كثير منها فى ميزانياته ، وساعات عمله وبالتالى عدد عماله وموظفيه وفنييه على نشاطه فى مجال إنتاج الكتب المدرسية الرسمية •

أما بالنسبة لآراء المعلمين والطلاب ، والدلالة الإحصائية لتلك الآراء فيما يتعلق بمحور مدى مناسبة الكتاب المدرسى الرسمى من حيث المظهر العام (الإخراج) ، فيمكن

الرجوع إلى جدول (٢) والذى يظهر مايلى :—

— أن حجم الكتب المدرسية الرسمية يعتبر مناسب بدرجة متوسطة بالنسبة للمعلمين وعالية بالنسبة للطلاب ،بينما نجد أن شكل الغلاف مناسب بدرجة منخفضة بالنسبة للمعلمين ومتوسطة بالنسبة للطلاب (وربما يرجع الإختلاف فى درجة الرأى إلى خبرة كل من العينتين بالكتب سواء المدرسية أم غيرها ودرجة إطلاع أفراد كل منهما على كتب بنوعيات مختلفة •

— كذلك أيضا بالنسبة لنوع الورق ونمط الطباعة المستخدم فهو مناسب بدرجة عالية

بالنسبة لأفراد العينتين (وبخاصة أن الكتاب يستخدم لعام واحد وخلال هـــــــذا العام يتم الإستغناء عنه بالبدائل المتعددة للكتب المدرسية الخارجية) .

ـ أما عن نوع الغلاف ومدى تحمله للإستخدام طوال العام ، وكذا وضوح الأشكـــال والرسومات وبيانات كل منها ، فكانت درجة المناسبة منخفضة لدى أفراد كل مـــــن العينتين .

ومما تقدم نلحظ أن الآراء تطالب بدوام الإتجاه نحو تحسين نوعية غلاف الكتـــب سواء من حيث نوعية خاماتها وبخاصة تلك التى تتحمل استخدام الطلاب طوال عـــام دراسى كامل ، أو عامين مثلا فى حالة وجود أغلفة جيدة ، وكذلك تحسين نوعيـــــة ورق الكتب المدرسية ، وأن تكون جميع نسخ الكتب مطبوعة وليست مصورة حتى لا تكـــون بعضها ذات أحبار وسطور باهته وأشكال ورسومات غير واضحة بما عليها من بيانـــات .

هذا إلى جانب إستخدام الألوان بشكل جيد (بمعنى أن يكون فصل ألوان الصور والرسوم والأشكال جيداً) حتى لا تتداخل الألوان أو خطوطها فتسىء إلى الشكـــــل أو الرسم أو تخطئه وبالتالى تسىء إلى الكتب المدرسية ككل . مع العناية الفائقـــــة بتلك الألوان فى صفوف التعليم الأساسى وبخاصة الصفوف الأولى منه ، والاهتمام بإبراز العناوين والتعريفات بلون مميز يخالف اللون الأساسى لسطور الكتاب .

٥ ـ الخصائص التي تتسم بها محتوى الكتب المدرسية الرسمية:

تركزت إستجابات العينة حول السمات التالية للكتاب المدرسي الرسمي (راجع جدول ٣)

ـ الإطالة في توضيح فكرة أو أفكار الدرس ، وصعوبة إستيعابها لعدم مناسبة أسلوب عرضها ، وأنها لاتبرز العناوين الرئيسية والأجزاء الهامة كالقوانين والتعريفات ،وأنها تحتوى على كثير من الأخطاء المطبعية ، وأن وحدات الكتاب وأبوابه لاتنتهى بعدد كبير مناسب من التدريبات ونماذج الأمتحانات ، وأنه يفتقد إلى الربط بين موضوعاته ووحداته .

لذلك فإنه من الضرورى مراعاة ملاقاة تلك السمات السلبية عند التأليف.

٦ ـ الخصائص التي تتميز بها الكتب المدرسية الرسمية عن غيرها من الكتب:

لم تظهر نتائج لاستجابات سوى ميزة واحدة وبمستوى منخفض وهى " التزام المعلم أثناء شرحه بطريقة وأسلوب الكتاب المدرسي الرسمي " .

بينما أظهرت النتائج إستجابات سلبية تجاه ماقد تكون بها من مميزات أخرى كالإهتمام بالتطبيقات والتدريبات ، والربط بين الموضوعات ، ووضوح الصور والرسوم والأشكال والخرائط ،وتجنب الحشو ... الخ .

٧ ـ أسباب حرص بعض الطلاب على إقتناء الكتب المدرسية الخارجية: (راجع جدول رقم ٥)

أظهرت النتائج أن من أهم اسباب حرص بعض الطلاب على إقتناء الكتب المدرسية الخارجية مايلى :

ـ إحتوائها على عدد كبير من الأسئلة والتدريبات عقب كل درس وكل وحدة ، وعلى عدد كبير من الأسئلة والاختبارات العامة لسنوات سابقة ، وعدد كبير من الأمثلة والتطبيقات التى توضح أفكار الدروس ، وتركيزها فى عرض الأفكار دون حشو زائد ، إبرازها للعناوين الرئيسية والتعريفات والقوانين ، تبسيطها لشرح الأفكار ، وتوضيحها للأشكال والرسومات والخرائط وما عليها من بيانات ، وجودة أحبار الطباعة ونوعية الورق ، وسردها لأفكار كل درس فى شكل نقاط محددة يسهل حفظها وتذكرها وعمل مقارنات وإظهار علاقات ، ونظراً لأن الكتاب المدرسى الرسمى تبرزه تلك المقومات أو بعضها فإننا نلحظ عزوفا عنه واقبالاً على شراء الكتب الخارجية ، من هنا كانت ضرورة استفادة مؤلفى الكتب المدرسية الرسمية من تلك النتائج سعيا لتضمينها جميعها أو بعضها عند تأليفهم للكتب المدرسية الرسمية .

٨ ـ <u>ترتيب الطلاب للمواد الدراسية التى يلجأون إلى شراء كتب مدرسية خارجية لها :</u>

(راجع جدول ١٠)

أظهرت النتائج أن الطلاب يلجأون إلى شراء كتب مدرسية خارجية فى بعض المواد الدراسية وذلك إما لصعوبة فهم المادة الدراسية من الكتب المدرسية الرسمية نظراً لما تحويه تلك الكتب من سلبيات ، وإما لقصور فى طريقة تدريس تلك المواد ، وكانت تلك المواد على الترتيب كما يلى :

ـ اللغة الأنجليزية ـ الرياضيات ـ علوم إعدادى ـ اللغة العربية ـ الفيزياء ـ اللغة الفرنسية ـ الكيمياء ـ الدراسات الاجتماعية إعدادى ـ التاريخ الطبيعى ـ الجغرافيا) .

٩ ـ كيفية إختيار وإقتناء الطلاب لبعض الكتب المدرسية الخارجية : (راجع جدول ٩)

أظهرت النتائج أن اختيار وإقتناء الطلاب لبعض الكتب المدرسية الخارجية يتم بإحدى الطرق الآتية أو بعضها :

ـ اللجوء إلى نصيحة معلم المادة ـ شراء الكتاب الذى يعتمد عليه معظم الطلاب فى المذاكرة ـ شراء الكتاب الذى يراه الطلاب معظم الوقت مع المعلم ويعتمد عليه فى شرحه ـ شراء الكتاب الذى يوجه المعلم طلابه لشرائه ـ شراء الكتاب الذى يكلف المعلم طلابه بحل الواجبات المنزلية منه٠

ومما سبق نلحظ أن للمعلم تأثير واضح على تسويق الكتاب المدرسى الخارجى فى مادته ، وذلك قد يرجع لأسباب متعددة منها سوء الكتاب المدرسى الرسمى ، أو مناسبة الكتاب المدرسى الخارجى لنمط وأسلوب الأمتحانات السائد ، أو ربما لإستفادة شخصية للمعلم نفسه٠

١٠ـ تكلفة الكتب المدرسية الرسمية فى نظام التعليم العام فى مصر (راجع جداول ١١ ـ ١٤)

أظهرت حسابات التكلفة الموجودة بالجداول المذكورة أرقام ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ عام ١٩٨٧/٨٦ مايلى :

ا ـ بالنسبة للحلقة الأولى من التعليم الأساسى (الصفوف الستة الأولى) :

ـ جملة تكلفة الكتب/ طالب (على مدى سنوات الحلقة) = ١٨,٢٤٠ جنيها مصريا

ـ متوسط تكلفة الكتب/ طالب (خلال كل سنة من سنوات الحلقة) = ٣,٠٤٠ جنيها مصريا

ـ تكلفة كتب/الحلقة الأولى من التعليم الأساسى = ١٨,٣٥٤٨٦٠ مليون جنيه

ـ التكلفة بزيادة ١٠٪ = ٢٠,١٩٠٣٤٦ مليون جنيه

ب - بالنسبة للحلقة الثانية من التعليم الاساسى (الصفوف الثلاثة الأخيرة) :

جملة تكلفة الكتب/ طالب (على مدى سنوات الحلقة) = ٢٨٫٨٠٠ جنيها مصريا

متوسط تكلفة الكتب/ طالب (خلال كل سنة من سنوات الحلقة = ٩٫٦٠٠ جنيها مصريا

تكلفة كتب / الحلقة الثانية من التعليم الاساسى = ٢٠٫٨٧٠٦٧٨ مليون جنيه

التكلفة بزيادة ١٠٪ = ٢٢٫٩٥٧٧٤٥ مليون جنيه

جـ - مرحلة التعليم الاساسى بحلقتيها (الصفوف التسعة) :

- جملة تكلفة الكتب/ طالب (على مدى سنوات المرحلة) = ٤٦٫٤٤٠ جنيها مصريا

- متوسط تكلفة الكتب/ طالب (خلال كل سنة من سنوات المرحلة = ٥٫١٦٠ جنيها مصريا

- تكلفة كتب/ مرحلة التعليم الاساسى = ٣٩٫٢٢٥٥٣٨ مليون جنيا

- التكلفة بزيادة ١٠٪ = ٤٣٫١٤٨٠٩١ مليون جنيا

د - مرحلة التعليم الثانوى العام :

- جملة تكلفة الكتب/ طالب (على مدى سنوات المرحلة = ٤٧٫٥٨٠ جنيها مصريا

- متوسط تكلفة الكتب/ طالب (خلال كل سنة من سنوات المرحلة = ١٥٫٨٦٠ جنيها مصريا

- تكلفة كتب / مرحلة التعليم الثانوى العام ٧٫٧٩٢٥٥٨ مليون جنيه

- التكلفة بزيادة ١٠٪ ٨٫٥٧١٨١٣ مليون جنيه

هـ - اجمالى نظام التعليم العام (بمرحلتيه) :

- جملة تكلفة الكتب/ طالب (على مدى سنوات التعليم العام) = ٩٧٫٠٢٠ جنيها مصريا

- متوسط تكلفة الكتب/ طالب (خلال كل سنة من سنوات التعليم العام = ٨٫٠٨٥ جنيها مصريا

- تكلفة كتب نظام التعليم العام = ٤٧٫٠١٨٠٩٦ مليون جنيه

- التكلفة بزيادة ١٠٪ = ٥١٫٧١٩٩٠٤ مليون جنيه

ـ اجمالى نظام التعليم العام (بمرحلتيه) :

ـ جملة تكلفة الكتب/ طالب (على مدى سنوات التعليم العام) = ٩٧٫٠٢٠ جنيها مصريا.

ـ متوسط تكلفة الكتب/ طالب (خلال كل سنة من سنوات التعليم العام) = ٨٫٠٨٥ جنيها مصريا

ـ تكلفة كتب نظام التعليم العام = ٤٧٫٠١٨٠٩٦ مليون جنيه

ـ التكلفة بزيادة ١٠٪ = ٥١٫٧١٩٩٠٤ مليون جنيه

ومما سبق يمكن ان نلحظ ان نسبة تكلفة الكتب فى حلقات ومراحل التعليم العام اذا قورنت لتكلفة الاجمالية للكتب فى نظام التعليم العام ككل تكون كالآتى :

ـ تمثل تكلفة كتب الحلقة الاولى من التعليم الاساسى حوالى ٣٩٪ من اجمالى تكلفة الكتب فى التعليم العام

ـ تمثل تكلفة كتب الحلقة الثانية من التعليم الاساسى حوالى ٤٤٪ من اجمالى تكلفة الكتب فى التعليم العام

ـ تمثل تكلفة كتب مرحلة التعليم الاساسى بحلقتيها حوالى ٨٣٪ من اجمالى تكلفة الكتب فى التعليم العام .

ـ تمثل تكلفة كتب مرحلة التعليم الثانوى العام حوالى ١٧٪ من اجمالى تكلفة الكتب فى التعليم العام

١١ ـ اساليب وبدائل مقترحة لترشيد تكلفة الكتب المدرسية الرسمية : راجع جدول ٦ ، ٨)

اظهرت نتائج الاستجابات حول الاساليب والبدائل المقترحة لترشيد تكلفة الكتب المدرسية لرسمية باستخدام مدخل كيفية تسليمها للطلاب ، فكان ترتيب تلك الاساليب حسب اولويتها كما يلى :

ـ تسليم الكتب مجانا للطلاب القادرين ، وبسعر التكلفة للطلاب القادرين .

ـ تسليم الكتب مقابل مبالغ رمزية قابلة للاسترداد ، بشرط اعادة الكتب صالحة الاستخدام

ـ تسليم الكتب مجانا لجميع التلاميذ بشرط اعادتها صالحة للاستخدام فى نهاية العام

ـ تسليم الكتب مجانا لغير القادرين والمتفوقين فقط ، مع اعادتها صالحة للاستخدام

ـ تسليم الكتب مجانا لجميع الطلاب على ان يكون محتوى الكتاب فى كل مادة يكفى لعامين او اكثر ، مع عدم اعادتها .

ويميل البحث إلى الأخذ بأى من الاقتراحين الأول أو الثانى ←
بشرط أن تخصص المبالغ التى يتم تحصيلها - سواء من الطلاب النادرين أم من أولئك الذين أتلفوا كتبهم ولم يردوها صالحة للإستخدام - لتحسين نوعية خامات وإخراج الكتب المدرسية الرسمية ، بالإضافة إلى ماترصده الوزارة - سنويا من ميزانية للكتب المدرسية .

هذا ولكى يستطيع الطلاب المحافظة بشكل أفضل على الكتب المدرسية التى يتسلمونها بما لذلك من آثار إيجابية سواء كانت تلك الآثار تربوية أم اقتصادية أم إجتماعية ، فإنه يمكن توفير أكياس بلاستيك مقوى مناسب لأحجام الكتب بحيث يتم توجيه التلاميذ والطلاب لشرائها بحيث يوضع كتاب داخل كل كيس ، ولايتم إستخراج الكتاب من الكيس (الغلاف البلاستيك) إلا عند استخدام الكتاب فقط .

المراجـــع

١ - المجالس القومية المتخصصة : تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمـــى والتكنولوجيا ، الدورة الرابعة ، اكتوبر ٧٦ - يوليو ١٩٧٧ القاهرة ١٩٧٨ .

٢ - اليونسكو : مجلة مستقبل التربية ، عدد خاص عن الكتب المدرسية ، ع٣ - ١٩٨٣ ، القاهرة ، ١٩٨٤

٣ - فؤاد عبداللطيف أبو حطب : بحوث فى تقنين الإختبارات النفسية (المجلد الأول) الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧

٤ - وزارة التربية والتعليم : دراسات لجان مؤتمر التعليم فى الدولة العصريـــة ، ١٩٧١ (ج ١ ، ٢) مطبعة التوثيق التربوى ، ١٩٧٢

٥ - وزارة التربية والتعليم : الأدارة العامة للأحصاء والحاسب الآلى ، الإحصاء الإستقرارى ، نوفمبر ١٩٨٦ ، القاهرة ، ١٩٨٧ .

٦ - وزارة التربية والتعليم : الأدارة العامة لشئون الكتب والتوريدات ، بيـــان كتب حلقتى التعليم الأساسى ومرحلة التعليم الثانوى العـــام ١٩٨٧/٨٦ .

ملحـــق (١)
الدراســـات السابقـــة

١ ـ ابراهيم محمد المتولي عطا : تقويم كتب القراءة في المرحلة الثانوية ، رسالة دكتـــوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة الأزهر ، ١٩٨٤ ٠

٢ ـ أحمد محمد حامد فهمي : تقويم الكتاب المدرسي للغة الفرنسية في المرحلة الثانويـــة الأزهرية في ضوء أهداف المعاهد ، رسالة ماجستـــير غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٧١ ٠

٣ ـ أحمد قنصوة حسنين أحمد : تقويم لغة كتاب التاريخ المدرسي للصف الخامس الأبتدائـي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفيـة ١٩٨٤٠

٤ ـ أسامه عبد اللطيف عبد العزيز : تحليل محتوى كتب القراءة في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كليـــة التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٦٠

٥ ـ جمال محمد فكري خليفة : تقويم كتاب الميكانيكا للصف الثاني الثانوي علمي ، رسالـــة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة أسيوط ١٩٨٠٠

٦ ـ عبد القادر سليمان السعدي : بناء معيار لتقويم الكتاب المدرسي في الجغرافيا للمرحلـة الثانوية بالكويت وتطبيقه على كتاب الصف الأول ، رسالـــة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٧٩

٧ ـ عبد القادر عبد ربه شاهين : تقويم الكتاب المدرسي للتربية الدينية الاسلامية بالتعلـيم الثانوي العام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كليـــة التربية جامعة الاسكندرية ، ١٩٨٥٠

٨ ــ عبد المسيح داود : تقويم الكتاب المدرسي في اللغة الأنجليزية للمرحلة الأعدادية
رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٧٠.

٩ ــ نادية محمد يوسف الغزالي : تقويم كتاب الثقافة العامة للكبار ، رسالة ماجستير غير منشورة
كلية البنات جامعة عين شمس، ١٩٨٤.

١٠ ــ ناهد فتحي محمد سليمان : تقويم الكتاب المدرسي للغة الفرنسية بالمدرسة الثانوية
التجارية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة
الأسكندرية ، ١٩٨٢ .

١١ ــ يسرى عفيفي محمد : تقويم كتاب العلوم المدرسي بالمرحلة الأعدادية في ضوء آراء الموجهين
واحتياجات المعلمين ورغبات التلاميذ ، رسالة ماجستير غير
منشورة ، كلية التربية جامعة المنيا ، ١٩٧٩.

ملحق رقـــــم (٢)

أ ـ استبيــــــــان المعلمـــين

ب ـ استبيان الطــــــــــــــلاب

جمهورية مصر العربية
المركز القومى للبحوث التربوية
قطاع الدراسات والبحوث

دراسة مسحية لواقع الكتاب المدرسى
استبيان المعلمين

السيد الزميل الفاضل ....

بعد التحية

تلتزم الوزارة فى سياستها بتطوير الكتب المدرسية سواء من حيث شكلها، ونوعية خاماتها، وكذلك مع مع ما يترتب على ذلك من تكلفة كبيرة.

لذلك يسعى المركز القومى للبحوث التربوية إلى إجراء دراسة مسحية لواقع الكتاب المدرسى وأساليب تطويره، حتى الأساليب استجابة لاحتياجات ومتطلبات الواقع الميدانى.

ونظراً لخبرتكم الكبيرة فى الميدان مع الكتب المدرسية وبين الطلاب، فإننا نتوجه إليكم بهذا الاستبيان التعرف على واقع الكتاب المدرسى وأساليب تطويره.

برجاء ابداء رأيكم بصراحة تامة وحرية كاملة واستيفاء البيانات المطلوبة بدقة ووضوح وذلك بو أمام العبارة التى تعبر عن رأيك واكمال ما تتطلبه بعض الإجابات مع وافر الشكر والتقدير ؟

بيانات أساسية

المدرسة : .... المرحلة التعليمية : .

الادارة التعليمية : ....

المحافظة : ....

الاسم (اختيارى): ....

الوظيفة : مدرس ( ) مدرس أول ( )

وكيل ( ) ناظر ( )

اولا : بالنسبة للأهداف بصفة عامة :

١. يمكنني الحصول على نص مكتوب للأهداف العامة للمادة الدراسية التي أقوم بتدريسها من : -
أ- ديوان الوزارة
ب- " الإدارة التعليمية
جـ- السيد موجه المادة
د- السيد مدير المدرسة
هـ- أقوم بتجميعها من كتب طرق تدريس المادة
و- لا أدري

٢- هل لديك نصاً مكتوباً للأهداف العامة للمادة التي تقوم بتدريسها نعم ( ) لا ( )
إذا كانت الإجابة على السؤال السابق بـ (نعم) فأجب عن السؤال التالي : -

٢. أرى أن الأهداف العامة للمادة التي أقوم بتدريسها :
أ- غير محدده ( ) جـ- مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بطبيعة المادة . ( )
ب- تتسم بالغموض ( ) د- تشترك في نصوصها مع أهداف معظم المواد الأخرى . ( )
هـ- رأى آخر (اذكره) ____________________

٤. أعتقد أن مهمة الكتاب المدرسي تتمثل في أنها : -
أ- المصدر الرئيسي للمعلومات بالنسبة للطالب . ( )
ب- الإطار العلمي الذي يتقيد به المعلم . ( )
جـ- أحد مصادر المعلومات في المادة بالنسبة للطالب ( )
د- تحدد واضعي الامتحانات العامة بإطار معين هو ما ورد بالكتاب ( )
هـ- مهمة أخرى (اذكرها) ____________________

____

____

ثانيا : مدى مناسبة الكتاب المدرسي من حيث المظهر العام ومدى مناسبته للطلاب:

	مناسب إلى حد كبير	مناسب إلى حد ما
١- حجم الكتاب	( )	( )

٣

	مناسب إلى حد كبير	مناسب إلى حد ما	غير مناسب
٢- شكل الغلاف	( )	( )	( )
٣- نوع الغلاف ومدى تحمله للاستخدام طوال العام الدراسي	( )	( )	( )
٤- ،، الورق ،، ،، ،، ،، ،، ،،	( )	( )	( )
٥- نبط الطباعة (حجم الكلمة) ومدى مناسبتها للقراءة بسهولة	( )	( )	( )
٦- نوع حبر الطباعة المستخدم ومدى وضوح الكلمات والسطور	( )	( )	( )
٧- مدى وضوح الأشكال والرسومات التوضيحية والخرائط	( )	( )	( )
٨- ،، ،، البيانات التي توضح الأشكال والرسومات والخرائط	( )	( )	( )

٩- جوانب أخرى (اذكرها) ____________________

____

ثالثا : مدى مناسبة الكتاب المدرسي من حيث الخصائص التي يتسم بها محتواه :

	إلى حد كبير	إلى حد ما	لا
١- يميل إلى الإطالة في توضيح فكرة أو أفكار الدرس .	( )	( )	( )
٢- لا يبرز الأجزاء الهامة كالقوانين والتعريفات (بلون مميز أو ببنط أكبر) .	( )	( )	( )
٣- ،، العناوين الرئيسية (بلون مميز أو ببنط أكبر) .	( )	( )	( )
٤- يحتوي على كثير من الأخطاء المطبعية .	( )	( )	( )
٥- عدم قدرة الطالب على استيعاب ما يتضمنه من أفكار لأنها معروضة بمستوى غير مناسب .	( )	( )	( )
٦- لا تنتهي كل وحدة من وحداته بخلاصة لأهم محتوياتها .	( )	( )	( )
٧- ،، ،، ،، ،، ،، بعدد مناسب من الأسئلة والتدريبات المتنوعة الأفكار .	( )	( )	( )
٨- معظم أسئلته وتمريناته لا تتضمن أفكاراً متعددة ومتعمقة .	( )	( )	( )
٩- لا يحتوي الكتاب في نهايته على عدد مناسب من نماذج الامتحانات العامة لسنوات سابقة .	( )	( )	( )
١٠- لا يراعى الترابط سواء بين موضوعات الوحدة الواحدة أو بين الوحدات فيما بينها .	( )	( )	( )

١١- خصائص أخرى (اذكرها) ____________________

____

٤

رابعا: مدى مناسبة الكتاب المدرسي من حيث الخصائص التي يتميز بها محتواه عن غيره من الكتب أنه :-

	إلى حد كبير	إلى حد ما	لا
١- يوضح فكرة أو أفكار الدرس بعدد مناسب من الأمثلة والتطبيقات .	( )	( )	( )
٢- يتجنب الحشو الزائد في عرض موضوعات الدروس .	( )	( )	( )
٣- يربط موضوعات الدروس في الوحدة الواحدة ببعضها .	( )	( )	( )
٤- يربط موضوعات وحدات الكتاب ببعضها .	( )	( )	( )
٥- تتضمن تطبيقاته وأسئلته وتدريباته أفكارا متعددة ومتنوعة .	( )	( )	( )
٦- وضوح ما يتضمنه من صور ورسومات وخرائط بما عليها من بيانات .	( )	( )	( )
٧- يبدأ بتحديد للأهداف العامة للمادة لتكون دليلا للمعلم في تدريسه	( )	( )	( )

٨- مميزات أخرى (اذكرها) ____________________

____

خامسا: يحرص عدد من الطلاب على إقتناء بعض الكتب الخارجية للأسباب الآتية :

	إلى حد كبير	إلى حد ما	لا
١- احتوائها على عدد مناسب من الأسئلة والتدريبات عقب كل درس وكل وحدة .	( )	( )	( )
٢- " " " " " الاختبارات العامة لسنوات سابقة .	( )	( )	( )
٣- " " " " " الأمثلة التي توضح الأفكار المتنوعة لكل درس .	( )	( )	( )
٤- تركيزها في عرض فكرة أو أفكار كل درس بدون حشو زائد .	( )	( )	( )
٥- إبراز العناوين الرئيسية بحيث تلفت النظر إليها .	( )	( )	( )
٦- " التعريفات والقوانين والأفكار الهامة .	( )	( )	( )
٧- تبسيطها لأفكار كل درس لكي يسهل على الطلاب استيعابها .	( )	( )	( )
٨- توضيحها للأجهزة والصور والرسومات والخرائط .	( )	( )	( )
٩- إهتمامها بكتابة ووضوح البيانات على الأشكال والرسومات والخرائط .	( )	( )	( )
١٠- عرضها لأكثر من شكل ورسم لتوضيح الفكرة .	( )	( )	( )
١١- وضوح الكلمات والسطور لجودة أحبار الطباعة .	( )	( )	( )
١٢- سردها لأفكار كل درس بشكل ييسر للطالب حفظها وتذكرها أثناء الإمتحان .	( )	( )	( )

	إلى حد كبير	إلى حد ما	لا
. اهتمامها بعمل جداول للمقارنات وإظهار العلاقات بين الأفكار .	( )	( )	( )
. سردها لأهم المفاهيم والأفكار في نهاية كل وحدة .	( )	( )	( )
. توضيحها لبعض التعريفات أو المصطلحات التي قد تكون مبهمة بالكتاب المدرسي .	( )	( )	( )
. شعور الطلاب باستخدام بعض المعلمين لطريقة وأسلوب الكتاب الخارجي .	( )	( )	( )

. أسباب أخرى - (اذكرها) ______________________________

____

سادسا : مع مراعاة الإمكانات التي تجعل الكتاب المدرسي أكثر جودة شكلا ومضمونا وترشيدا لما سوف يتطلبه ذلك من تكاليف زائدة ، فإنه يمكن أن تكون أنسب أساليب تسليم الكتب المدرسية للطلاب من وجهة نظرك كالآتي : -

	موافق إلى حد كبير	موافق إلى حد ما	غير موافق
تسليمها مجانا لجميع الطلاب بشرط إعادتها في نهاية العام صالحة للاستخدام	( )	( )	( )
تسليمها مقابل مبالغ رمزية قابلة للاسترداد بشرط إعادة الكتب صالحة للاستخدام .	( )	( )	( )
تسليمها مجانا للطلاب غير القادرين ، وبسعر التكلفة للطلاب القادرين .	( )	( )	( )
" " لجميع الطلاب على أن يكون محتوى الكتاب في كل مادة يكفي لعامين أو أكثر مع عدم إعادتها (كتاب في العلوم مثلا للصفين الأول والثاني أو الصفوف الثلاثة)	( )	( )	( )
تسليمها مجانا لغير القادرين والمتفوقين فقط مع إعادتها صالحة للاستخدام .	( )	( )	( )

أساليب أخرى (اذكرها) ______________________________

____

سابعا : يرجى ترتيب الأساليب السابقة حسب أولويتها من وجهة نظرك فيما يلي : -

الترتيب حسب الأولوية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	
رقم أسلوب التسليم كما جاء بالاستبيان.						

ثامنا : إذا كان لديك مقترحات ضرورية أخرى لتطوير الكتب المدرسية ، فالمرجو ذكرها : .

____

____

____

____

مع خالص الشكر لها ونثلكم ،
هيئة البحث

جمهورية مصر العربية
المركز القومي للبحوث التربوية
قطاع الدراسات والبحوث

دراسة مسحية لواقع الكتاب المدرسي
استبيان الطـــلاب

إبننا الطالب .....

بعد التحية

تحرص الوزارة في سياستها على التطوير المستمر للكتب المدرسية سواء من حيث شكلها، ونوعية خاماتها، أم من حيث
مع ما يترتب على ذلك من تكاليف.

لذلك يسعى المركز القومي للبحوث التربوية إلى اجراء دراسة للتعرف على واقع الكتاب المدرسي وأساليب تطويره، ولكي يكون ذلك التعرف واقعيا ومعبرا عن آرائكم في الكتب المدرسية، وعن احتياجاتكم ومطالبكم لتطويرها، فإننا نتوجه إليكم بهذه الإستمارة التي تحتوي على مجموعات من العبارات المرتبطة بهذا الموضوع.

برجاء قراءة العبارات واستيعابها جيدا ثم وضع علامة (✓) تحت الخانة التي تعبر عن رأيك أمام كل عبارة من عبارات الاستمارة ...

مع خالص الشكر والتقدير

بيانات أساسية

المدرسة : ....

الإدارة التعليمية : .... المرحلة التعليمية : .....

المحافظة : ....

الإسم (اختياري) ....

أولا : مدى مناسبة الكتاب المدرسي من حيث المظهر العام :

	مناسب إلى حد كبير	مناسب إلى حد ما	غير مناسب
١- حجم الكتاب	( )	( )	( )
٢- شكل الغلاف	( )	( )	( )
٣- نوع الغلاف ومدى تحمله للإستخدام طوال العام الدراسي	( )	( )	( )
٤- نوع الورق ومدى تحمله " " " "	( )	( )	( )
٥- بنط الطباعة (حجم الكلمة) ومدى مناسبتها للقراءة بسهولة .	( )	( )	( )
٦- نوع حبر الطباعة المستخدم ومدى وضوح الكلمات والسطور .	( )	( )	( )
٧- مدى وضوح الأشكال والرسومات التوضيحية والخرائط .	( )	( )	( )
٨- مدى وضوح البيانات التي توضح الأشكال والرسومات والخرائط	( )	( )	( )

٩- جوانب أخرى (اذكرها) ....

ثانيا : مدى مناسبة الكتاب المدرسي من حيث الخصائص التي يتسم بها محتوى الكتاب :

	إلى حد كبير	إلى حد ما	لا
١- يميل إلى الإطالة في توضيح فكرة أو أفكار الدرس	( )	( )	( )
٢- لا يبرز الأجزاء الهامة كالقوانين والتعريفات (سواء بلون مميز، أو بكلمات ذات حجم أكبر).	( )	( )	( )
٣- لا يبرز العناوين الرئيسية (سواء بلون مميز، أو بكلمات ذات حجم أكبر).	( )	( )	( )
٤- يحتوي على كثير من الأخطاء المطبعية .	( )	( )	( )
٥- يصعب استيعاب ما يتضمنه من أفكار لأنها معروضة بمستوى غير مناسب .	( )	( )	( )
٦- لا تنتهي الوحدة (أو الباب) بخلاصة لأهم محتوياتها .	( )	( )	( )
٧- " " " " بعدد مناسب من الأسئلة والتدريبات المتنوعة الأفكار	( )	( )	( )
٨- معظم أسئلته وتمريناته مباشرة (لا تتضمن أفكاراً متعددة ومتعمقة)	( )	( )	( )
٩- لا يحتوي الكتاب في نهايته على عدد مناسب من نماذج الامتحانات العامة لسنوات سابقة	( )	( )	( )
١٠- لا يراعى ارتباط الموضوعات ببعضها وبخاصة بين وحدات الكتاب (أو أبوابه)	( )	( )	( )

١١- خصائص أخرى (اذكرها) ....

: مدى مناسبة الكتاب من حيث الخصائص التى يتميز بها محتواه عن غيره من الكتب :

	إلى حد كبير	إلى حد ما	لا
، فكرة أو أفكار الدرس بعدد كبير من الأمثلة والتطبيقات .	( )	( )	( )
ب الحشو الزائد فى عرض الأفكار (موضوع الدرس) .	( )	( )	( )
بط موضوعات الدروس فى الوحدة الواحدة ببعضها .	( )	( )	( )
بط موضوعات وحدات الكتاب ببعضها .	( )	( )	( )
من تطبيقات وأسئلة وتدريبات أفكارا متعددة ومتنوعة تثير التفكير .	( )	( )	( )
وح ما يتضمنه من صور ورسومات وخرائط بما عليها من بيانات .	( )	( )	( )
زام المعلم أثناء شرحه بطريقة وأسلوب الكتاب المدرسى .	( )	( )	( )

يزات أخرى اذكرها ....

ا : يحرص عدد من الطلاب على إقتناء بعض الكتب الخارجية للأسباب الآتية :

	إلى حد كبير	إلى حد ما	لا
توائها على عدد كبير من الأسئلة والتدريبات عقب كل درس وكل وحدة .	( )	( )	( )
توائها على عدد كبير من الأسئلة والاختبارات العامة لسنوات سابقة .	( )	( )	( )
حتوائها على عدد كبير من الأمثلة التى توضح الأفكار المتنوعة التى يتضمنها الدرس.	( )	( )	( )
كيزها فى عرض فكرة أو أفكار كل درس بدون حشو زائد .	( )	( )	( )
راز العناوين الرئيسية بحيث تلفت النظر إليها .	( )	( )	( )
راز التعريفات والقوانين والأفكار الهامة التى تكون موضع أسئلة .	( )	( )	( )
سيطها عند شرح الأفكار موضوع الدرس ليسهل إستيعابها .	( )	( )	( )
منيها للأجهزة والأشكال والرسومات والخرائط .	( )	( )	( )
تمامها بكتابة ووضوح البيانات على الأشكال والرسومات والخرائط	( )	( )	( )
ضها لأكثر من شكل ورسم لتوضيح الفكرة .	( )	( )	( )
وع الكلمات والسطور لجودة أحبار طباعة .	( )	( )	( )
ردها لأفكار كل درس فى شكل نقاط محددة ليسهل حفظها وتذكرها أثناء الامتحان.	( )	( )	( )

	إلى حد كبير	إلى حد ما	لا
١٣- اهتمامها بعمل جداول للمقارنات واظهار العلاقات التي تحتوي عليها درس أو مجموعة دروس .	( )	( )	( )
١٤- سردها لأهم الأفكار والتعريفات والقوانين في نهاية كل وحدة .	( )	( )	( )
١٥- توضيحها لبعض التعريفات أو المصطلحات التي قد تكون مبهمة بالكتاب المدرسي .	( )	( )	( )
١٦- التزام بعض المعلمين اثناء شرحهم بطريقة وأسلوب الكتاب الخارجي .	( )	( )	( )

١٧- أسباب أخرى أذكرها ....

....

خامساً: كيفية إختيار و إقتناء الكتب الخارجية :

	إلى حد كبير	إلى حد ما	لا
١- يلجأ الطالب عند إختياره للكتاب الخارجي إلى نصيحة زميل له .	( )	( )	( )
٢- يلجأ الطالب عند إختياره للكتاب الخارجي في مادة ما إلى نصيحة معلم المادة .	( )	( )	( )
٣- يختار الطالب الكتاب الخارجي الذي يعتمد عليه معظم الطلاب في المذاكرة .	( )	( )	( )
٤- يختار الطالب الكتاب الخارجي الذي يراه معظم الوقت مع المعلم ويعتمد عليه في شرحه .	( )	( )	( )
٥- يوجه بعض المعلمين طلابهم لإقتناء كتاب خارجي يرى إنه مفيد .	( )	( )	( )
٦- يختار الطالب الكتاب الخارجي الذي يكلف المعلم طلابه بحل الواجبات المنزلية منه .	( )	( )	( )

سادساً: مع مراعاة الإمكانات التي تجعل الكتاب المدرسي أكثر جودة شكلاً ومضموناً ، فإنه يمكن أن تكون أنسب أساليب تسليم الكتب المدرسية للطلاب من وجهة نظرها مايلي : -

	موافق إلى حد كبير	موافق إلى حد ما	
١- تسليمها مجاناً لجميع الطلاب بشرط إعادتها في نهاية العام صالحة للإستخدام .	( )	( )	( )
٢- تسليمها مقابل مبالغ رمزية قابلة للإسترداد بشرط إعادة الكتب صالحة للإستخدام .	( )	( )	( )
٣- تسليمها مجاناً للطلاب غير القادرين وبسعر التكلفة للطلاب القادرين .	( )	( )	( )
٤- تسليمها مجاناً على أن يكون محتوى الكتاب في كل مادة يكفي لعامين أو أكثر مع عدم إعادتها (كتاب في العلوم مثلاً للصفين الأول والثاني أو للصفوف الثلاثة)	( )	( )	( )
٥- تسليمها مجاناً لغير القادرين وللمتفوقين فقط مع إعادتها صالحة للإستخدام .	( )	( )	( )

٦- أساليب أخرى . اذكرها ....

....

سابعاً : من أكثر المواد الدراسية التي يلجأ الطلاب إلى شراء كتب خارجية لها هي على الترتيب كما يلي :

١ - ٢ - ٣ -

٤ - ٥ - ٦ -

ثامناً : إذا كان لديك مقترحات ضرورية أخرى ترى ذكرها لتطوير الكتب المدرسية فالمرجو ذكرها :

____
____
____
____
____
____
____
____
____

مع خالص الشكر لتعاونكم ،

هيئة البحث